

سفر إرميا

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

¹كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَّاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، ²الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ³وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

⁴فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ⁵«قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ». ⁶فَقُلْتُ: «أَه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَيِّ وُلْدٍ». ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وُلْدٌ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ⁸لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ». ⁹وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. ¹⁰أُنْظُرْ! قَدْ وَكَّلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتَهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِي وَتَغْرَسَ».

¹¹ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لُوزٍ». ¹²فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا». ¹³ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ قِدْرًا مَنفُوحَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ». ¹⁴فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مِنَ الشِّمَالِ يَنْفَتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ¹⁵لِأَنِّي هَانَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. ¹⁶وَأَقْبِمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَبَخَرُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ».

¹⁷«أَمَّا أَنْتَ فَتَنْطِقُ حَقْوَيْكَ وَقُمْ وَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أُرِيْعَكَ أَمَامَهُمْ. ¹⁸هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِمُلُوكِ يَهُودَا وَلِرُؤَسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشُعْبِ الْأَرْضِ. ¹⁹فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأُنْقِذَكَ».

الأصْحاحُ الثَّانِي

¹ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «أَذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صِبَاكَ، مَحَبَّةَ خَطْبَتِكَ، ذَهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ. ³ إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرٌّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

⁴ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ. ⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرِ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ⁶ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفْرٍ وَحُفْرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ ⁷ وَأَنْتِ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيراثِي رِجْسًا. ⁸ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةَ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبَعْلِ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ.

⁹ «لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَنِيكُمْ أَخَاصِمٌ. ¹⁰ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كِتِيمٍ، وَانظُرُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَانْتَبَهُوا جِدًّا، وَانظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ¹¹ هَلْ بَدَلْتُ أُمَّةَ إِلَهَةٍ، وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟ أَمَا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! ¹² لِبَهْتِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَأَفْسَعِرِّي وَتَحِيرِي جِدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرِّينَ: تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً.

¹⁴ «أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً؟ ¹⁵ زَمَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَسْبَالَ. أَطَلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ خَرْبَةً. أَحْرَقْتُ مُدْنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ¹⁶ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيْسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتَكَ. ¹⁷ أَمَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ، إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسِيرَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ¹⁸ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَّرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شِيحُورَ؟ وَمَا لَكَ وَطَّرِيقَ أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ؟ ¹⁹ يُوبِّخُكَ شُرُوكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانظُرِي أَنَّ تَرَكَتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمُرًّا، وَأَنَّ خَشِيَّتِي لَيْسَتْ فِيكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

²⁰ «لِأَنَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ فُيُودَكَ، وَقُلْتُ: لَا أَتَعَبَّدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ أَنْتِ اضْطَجَعْتَ زَانِيَةً! ²¹ وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرْمَةً

سُورِقَ، زَرَعَ حَقَّ كُلِّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتَ لِي سُرُوعَ جَفْنَةٍ عَرَبِيَّةٍ؟²² فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَطْرُونٍ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِثْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²³ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَنَجَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ انْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِعْرِفِي مَا عَمَلْتَ، يَا نَاقَةَ حَفِيفَةً ضَبِعَةً فِي طُرُقِهَا!²⁴ يَا أَتَانَ الْفَرَا، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِّيَّةَ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنَشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ ضَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا؟ كُلُّ طَالِبِهَا لَا يُعِيُونَ. فِي شَهْرَهَا يَجِدُونَهَا.²⁵ إِحْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْحَفَاءِ وَحَلْفَكَ مِنَ الظَّمَا. فَقُلْتِ: بَاطِلٌ! لَا! لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْعُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ.²⁶ كَخَزِي السَّارِقِ إِذَا وُجِدَ هَكَذَا خِزِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ،²⁷ قَائِلِينَ لِلْعُودِ: أَنْتِ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ: أَنْتِ وَاذْنَتِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نَحْوِي الْفَقَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: فَمَ وَخَلَصْنَا.²⁸ فَأَيْنَ إِلَهَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدْبِكَ صَارَتْ إِلَهَتِكَ يَا يَهُودَا.²⁹ لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ. لِبَاطِلٍ ضَرَبْتِ بَنِيكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلِ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ.

³¹ «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ؟ لِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: قَدْ شَرَدْنَا، لَا نَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟³² هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءُ زِينَتِهَا، أَوْ عَرُوسٌ مَنَاطِقَهَا؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ نَسِيَ أَيَّامًا بِلَا عَدَدٍ.³³ لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِذَلِكَ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ أَيْضًا طُرُقَكَ.³⁴ أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وُجِدَ دَمٌ نُفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَرْكَبَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتُهُ، بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ.³⁵ وَتَقُولِينَ: لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ ارْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيَّ حَقًّا. هَانَذَا أَحَاكِمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتِ: لَمْ أَخْطِئُ.³⁶ لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْدُلِي طَرِيقَكَ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرُجِينَ كَمَا خَرِيتِ مِنْ أَسُورَ.³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكِ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ «قَائِلًا: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَاِنْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَتَنَجَّسُ تِلْكَ الْأَرْضُ نَجَاسَةً؟ أَمَا أَنْتِ فَقَدْ زَنَيْتِ بِأَصْحَابِ كَثِيرِينَ! لَكِنْ ارْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ² ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَاَنْظُرِي، أَيْنَ لَمْ تُضَاجِعِي؟ فِي الطَّرِيقَاتِ جَلَسْتَ لَهُمْ كَأَعْرَابِيٍّ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسْتَ الْأَرْضَ بِزِنَاكَ وَبِشْرَاكِ. ³ فَاْمْتَنَعَ الْعَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرٌ. وَجِبْهَةُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ كَانَتْ لَكَ. أُبَيِّتُ أَنْ تَحْجَلِي. ⁴ أَلَسْتُ مِنَ الْآنَ تَدْعِينَنِي: يَا أَبِي، أَلَيْفُ صِبَايَ أَنْتِ؟ ⁵ هَلْ يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتَ وَعَمِلْتَ شُرُورًا، وَاسْتَطَعْتَ!».

⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقَتْ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ. ⁷ فَقُلْتِ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: ارْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأَتْ أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا. ⁸ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ فَطَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُودَا أُخْتُهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتْ هِيَ أَيْضًا. ⁹ وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زِنَاهَا أَنَّهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَزَنْتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ¹⁰ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّرْتَ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.»

¹² «إِذْ هَبَّ وَنَادَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَقَالَ: ارْجِعِي أَيَّتُهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْقِعُ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رُؤُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقِدُ إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ اِعْرِفِي فَقَطْ إِنَّكَ أَنْتِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنِبْتَ، وَفَرَّقْتَ طُرُقَكَ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁴ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَدْتُ عَلَيْكُمْ فَأَخَذَكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتَيْتُكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ¹⁵ وَأَعْطَيْتُكُمْ رِعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. ¹⁶ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتَثْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ بَعْدُ. ¹⁷ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمُّونَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ. ¹⁸ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُودَا

مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ أَبَاءَكُمْ إِيَّاهَا.
¹⁹ وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضَعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدِ أَمْجَادِ الْأُمَمِ؟
 وَقُلْتُ: تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَمِنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.

²⁰ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَخُونُ الْمَرْأَةَ قَرِينَهَا، هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ». ²¹
²¹ سَمِعَ صَوْتٌ عَلَى الْهَضَابِ، بُكَاءٌ تَضَرُّعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ.
²² «ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةَ فَأَسْفِي عَصِيَانَكُمْ». «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ²³ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ تَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَصُ
 إِسْرَائِيلَ. ²⁴ وَقَدْ أَكَلَ الْخَزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مُنْذُ صِبَانَا، غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.
²⁵ نَضْطَجُعُ فِي خَزِينَا وَيُغَطِّينَا خَجْلُنَا، لِأَنَّنا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَخْطَأْنَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مُنْذُ
 صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹ «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِيه. ² وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَنْبَرِّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.

³ «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلَأُورُشَلِيمَ: احْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَزَنًا وَلَا تَزَرَعُوا فِي الْأَشْوَاكِ. ⁴ اِحْتَنَبُوا لِلرَّبِّ وَانزِعُوا غُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِنَلَّا يَخْرُجَ كَنَارٍ غَيْظِي، فَيَحْرِقُ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ⁵ أَخْبِرُوا فِي يَهُودَا، وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَقُولُوا: اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا، فَلْنَدْخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ. ⁶ اِرْفَعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. اِحْتَمُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَيِّ آتِي بِشَرٍّ مِنَ الشِّمَالِ، وَكَسَرَ عَظِيمٍ. ⁷ قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِهِ، وَزَحَفَ مَهْلِكُ الْأُمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْطَفُوا بِمُسُوحٍ. الطُّمُوا وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ حُمُؤُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. ⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يُعَدَمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتَتَحَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ.»

¹⁰ قُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ.» ¹¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأُورُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَبِ ضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بِنْتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّذْرِيَةِ وَلَا لِلتَّنْفِيَةِ. ¹² رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ.»

¹³ هُوَذَا كَسَحَابٍ يَصْعَدُ، وَكَزُوبَعَةٍ مَرَكَبَاتُهُ. أَسْرَعُ مِنَ السُّورِ حَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ أُخْرَبْنَا. ¹⁴ اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيْتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟ ¹⁵ لِأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيُسْمَعُ بِبَلِيَّةٍ مِنْ جَبَلِ أْفْرَايِمَ: ¹⁶ «أَذْكُرُوا لِلْأُمَمِ. انظُرُوا. أَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ أَتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَيُطْلِقُونَ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا صَوْتَهُمْ. ¹⁷ كَحَارِسِي حَفْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁸ طَرِيقُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَاتِهِ مَرُّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكَ.»

¹⁹ أَحْشَائِي، أَحْشَائِي! تُوْجِعْنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَبْنُ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتِ الْبُوقِ وَهْتَافِ الْحَرْبِ. ²⁰ بِكَسْرِ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرِبَتْ

كُلُّ الْأَرْضِ. بَعْنَةٌ خَرِبَتْ خِيَامِي، وَشَقَقِي فِي لَحْظَةٍ.²¹ حَتَّى مَتَى أَرَى الرَّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟²² «لَأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقُ. إِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ».

²³نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا.²⁴ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقَلَّقَتْ.²⁵ نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ.²⁶ نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِيَّةٌ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ نُقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُومِ غَضَبِهِ.

²⁷لَأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: « خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلِكِنِّي لَا أُفْنِيهَا.²⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْوُحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْدِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ».²⁹ مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْعَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمُدُنِ مَتْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٌ فِيهَا.³⁰ وَأَنْتِ أَبِيئُهَا الْخَرِبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَبِسْتِ قِرْمِزًا، إِذَا تَزَيَّنْتِ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلْتِ بِالْأَثْمِدِ عَيْنَيْكِ، فَبَاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَدَّكَ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.³¹ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةً، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةٍ صِهْيُونِ تَرْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

¹ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا؟² وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ!»³ يَا رَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنَيْتَهُمْ وَأَبَوْا قُبُولَ التَّأْدِيبِ. صَلَّبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَوْا الرُّجُوعَ.⁴ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ. قَدْ جَهَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، فَضَاءَ إِلَهُهُمْ.⁵ أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، فَضَاءَ إِلَهُهُمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبُطَ.⁶ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذِئْبُ الْمَسَاءِ يُهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمْرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ حَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ!

⁷ «كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكَوْنِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ زَنَوْا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاحَمُوا.⁸ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِبَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةِ صَاحِبِهِ.⁹ أَمَّا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

¹⁰ «اصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَآخِرْبُوا وَلَكِنْ لَا تُفْنُوها. انزِعُوا أَفْنَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.¹¹ لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ.¹² جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا سُرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا،¹³ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ.¹⁴ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَآنَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ.¹⁵ هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.¹⁶ جُعِبْتُهُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ.¹⁷ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخُبْرَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَتِينَكَ. يُهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مُدُنَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهَا.¹⁸ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْنِيكُمْ.

¹⁹ «وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَآذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنَّكُمْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْعَرَبَاءَ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ.²⁰ أَخْبِرُوا بِهِذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَائِلِينَ: ²¹ اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ

الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.²² أَيَّايَ لَا تَخْشَوْنَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِي؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ تَحُومًا لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَنَلَّاطُمْ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعِجُ أَمْوَاجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا.

²³ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَضَوْا.²⁴ وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخْفِ الرَّبَّ إِلَهَنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ الْمَفْرُوضَةَ.

²⁵ «أَتَأْتِكُمْ عَكَسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ الْخَيْرَ عَنْكُمْ.²⁶ لِأَنَّهُ وُجِدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارٌ يَرْصُدُونَ كَمُنْحَنٍ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصِبُونَ أَشْرَاكَ يُمَسِكُونَ النَّاسَ.²⁷ مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا بِيُوثُهُمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَعْنَوْا.²⁸ سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعَاؤَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا.²⁹ أَفَلَأَجَلَ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

³⁰ «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ.³¹ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

¹ «أهْرُبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَاضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفْوَعٍ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ ارْفَعُوا عَلَمَ نَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ الشِّمَالِ وَكَسَّرَ عَظِيمٌ. ²الْجَمِيلَةُ اللَّطِيفَةُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ أَهْلِكُهَا. ³إِلَيْهَا تَأْتِي الرُّعَاةُ وَقُطْعَانُهُمْ. يَنْصِبُونَ عِنْدَهَا خِيَامًا حَوَالَيْهَا. يَزْعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ». ⁴«قَدِّسُوا عَلَيْهَا حَرْبًا. قُومُوا فَانْصَعِدَ فِي الظَّهِيرَةِ. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّ النَّهَارَ مَالٌ، لِأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ امْتَدَّتْ. ⁵قُومُوا فَانْصَعِدَ فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمَ فُصُورَهَا».

⁶ «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اقْطَعُوا أَشْجَارًا. أَقِيمُوا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِثْرَسَةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ. كُلُّهَا ظَلَمٌ فِي وَسْطِهَا. ⁷كَمَا تَتَّبِعُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا، هَكَذَا تَتَّبِعُ هِيَ شَرَّهَا. ظَلَمٌ وَخَطْفٌ يُسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَضَرْبٌ. ⁸تَأْدِيبِي يَا أُورُشَلِيمَ لِئَلَّا تَجْفُوكِ نَفْسِي. لِئَلَّا أَجْعَلَكَ حَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ.

⁹ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَعْلِيلًا يُعْلَلُونَ، كَجَفْنَةٍ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. رُدَّ يَدَكَ كَقَاطِفٍ إِلَى السَّلَالِ. ¹⁰مَنْ أَكَلِمَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ فَيَسْمَعُوا؟ هَا إِنَّ أَدْنَهُمْ عُلْفَاءَ فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْغُوا. هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا. لَا يُسْرُونَ بِهَا. ¹¹فَامْتَلَأْتُ مِنْ غَيْظِ الرَّبِّ. مَلِئْتُ الطَّاقَةَ. أَسْكَبُهُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشُّبَّانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يُؤَخِّدَانِ كِلَاهُمَا، وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُمْتَلِيِّ أَيَّامًا. ¹²وَتَتَحَوَّلُ بُيُوتُهُمْ إِلَى آخَرِينَ، الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى سَكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³لَأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبِّحِ. وَمِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ¹⁴وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَثَمِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامَ. ¹⁵هَلْ حَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا رِجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَحْزُوا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

¹⁶ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَفُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَانظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ¹⁷وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ قَائِلِينَ: اصْغُوا لِصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْغِي! ¹⁸لِذَلِكَ اسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَاعْرِفِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ¹⁹اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ: هَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ نَمَرَ أَفْكَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي، وَشَرِيعَتِي رَفَضُوهَا. ²⁰لِمَاذَا يَأْتِي لِي اللَّبَانُ مِنْ شَبَا، وَقَصَبُ الدَّرِيرَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟ مُحْرَقَاتِكُمْ

عَيْرُ مَقْبُولَةٍ، وَذَبَائِحُكُمْ لَا تَلْدُ لِي.²¹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا جَاعِلٌ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعْتَرَاتٍ فَيَعْتَرُّ بِهَا الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا. أَلْجَارُ وَصَاحِبُهُ يَبِيدَانِ.²² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَقُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.²³ تُمْسِكُ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ. هِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. صَوْنُهَا كَالْبَحْرِ يَعْجُ، وَعَلَى حَيْلٍ تَرْكَبُ، مُصْنُفَةٌ كَأَنْسَانٍ لِمَحَارِبَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ». ²⁴ سَمِعْنَا خَبْرَهَا. إِرْتَخَتْ أَيْدِينَا. أَمْسَكْنَا ضَيْقٌ وَوَجَعٌ كَالْمَاخِضِ.²⁵ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَفِي الطَّرِيقِ لَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

²⁶ يَا ابْنَةَ شَعْبِي، تَنْطَقِي بِمَسْحٍ وَتَمَرَّغِي فِي الرَّمَادِ. نُوْحٌ وَحِيدٌ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ مَنَاحَةً مَرَّةً، لِأَنَّ الْمُخْرَبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَغْتَةً.²⁷ « قَدْ جَعَلْتُكَ بُرْجًا فِي شَعْبِي، حِصْنًا، لِتَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ طَرِيقَهُ. ²⁸ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي الْوَشَايَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ. ²⁹ اِحْتَرَقَ الْمِنْفَاخُ مِنَ النَّارِ. فَنِي الرِّصَاصِ. بَاطِلًا صَاغَ الصَّائِعُ، وَالْأَشْرَارُ لَا يُفَرِّزُونَ. ³⁰ فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ²«قِفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقُلْ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِنَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ³هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ فَأَسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ⁴لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ هُوَ! ⁵لَأَنْتُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ، إِنْ أَجْرَيْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ، ⁶إِنْ لَمْ تَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِأَدَائِكُمْ ⁷فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِأَبَائِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

⁸« هَا أَنْتُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. ⁹أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَخْلِفُونَ كَذِبًا وَتُبْخِرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ¹⁰ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَذَنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ ¹¹هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَعَارَةَ لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَآنَذَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹²لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شَيْلُوهَ الَّذِي أُسْكِنْتُ فِيهِ اسْمِي أَوَّلًا، وَانظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹³وَالآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا، ¹⁴أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُوهَ. ¹⁵وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. ¹⁶وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تُلِحَّ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

¹⁷«أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أورشليم؟ ¹⁸الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْأَبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجِنُ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعْكًَا لِمَلَكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلِسَكَبِ سَكَائِبِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يُغِيظُونِي. ¹⁹أَفَأَيَّايَ يُغِيظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيٍ وَجُوهِهِمْ؟ ²⁰لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَنْسَكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَتَّقِدَانِ وَلَا يَنْطَفِئَانِ.

21 « هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَمُّوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا.
 22 لَأْتِي لَمْ أَكَلِمَ آبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ
 وَذَبِيحَةٍ. 23 بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ
 تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ لِيُحْسَنَ إِلَيْكُمْ. 24 فَلَمْ يَسْمَعُوا
 وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتٍ وَعِنَادٍ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْطُوا الْقَفَا لَا الْوَجْهَ.
 25 فَمِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ
 عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا. 26 فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ صَلَّبُوا
 رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. 27 فَتَكَلَّمْتُهُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ
 وَلَا يُجِيبُونَكَ. 28 فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَهَا وَلَمْ تَقْبَلْ
 تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقُطِعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

29 « جُرِّي شَعْرَكَ وَاطْرَحِيهِ، وَارْفَعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْتَاةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ
 وَرَدَّلَ جِيلَ رَجْزِهِ. 30 لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا
 مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ. 31 وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ تُؤَفِّقُ الْبَيْتَ فِي وَادِي
 ابْنِ هِنُومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعَدَ عَلَى قَلْبِي.

32 «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدُ تُوْفَةً وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي
 الْقَتْلِ. وَيَذْفِنُونَ فِي تُوْفَةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. 33 وَتَصِيرُ جُنْتُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلًا لِطُيُورِ
 السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُزْعَجٌ. 34 وَأَبْطُلُ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ
 صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ
 خَرَابًا.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ فُجُورِهِمْ،² وَيَبْسُطُونَهَا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَالَّتِي عَبَدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.³ وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

⁴ «وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَزْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟⁵ فَلِمَآذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبُوا أَنْ يَرْجِعُوا.⁶ صَغِيْتُ وَسَمِعْتُ. بَغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسَرَاهُ كَفَرِسٍ نَائِرٍ فِي الْحَرْبِ.⁷ بَلِ اللَّفْلُقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُزَقَّرَقَةُ حَفَظْنَا وَقَتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ!⁸ كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكُذِبِ حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ الْكَاذِبِ.⁹ خَزِيَ الْحُكَمَاءُ. ارْتَاعُوا وَأَخَذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيَّةُ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟¹⁰ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِأَخْرِينِ، وَحَقُولُهُمْ لِمَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبْحِ. مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ.¹¹ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَنَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامَ.¹² هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خَزِيًّا، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ! لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

¹³ «نَزَعًا أَنْزَعُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عِنَبَ فِي الْجَفْنَةِ، وَلَا تَيْنَ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرَقُ ذَبُلَ، وَأُعْطِيهِمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ». ¹⁴ لِمَآذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدْنِ الْحَصِينَةِ وَنَصْمِتْ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقِمِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.¹⁵ ائْتَنَّا سَلَامًا وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُغِبُ.¹⁶ مِنْ دَانَ سَمِعْتُ حَمَمَةً خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. فَاتُّوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمِلَآهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.¹⁷ «لَأَنِّي هَآنَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي لَا تُرْقَى، فَتَلْدَعُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

¹⁸ مَنْ مَفَرَّجُ عَيْيِ الْحُزْنِ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ¹⁹ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِغَاثَةٍ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ: « أَلَعَلَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلِكَهَا لَيْسَ فِيهَا؟ » « لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمَنْحُوتَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ غَرِيبَةٍ؟ » ²⁰ « مَضَى الْحَصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ! » ²¹ مَنْ أَجَلَ سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي انْسَحَفَتْ. حَزَنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. ²² أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادٍ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي؟

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلَى بِنْتِ شَعْبِي. ² يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرَكَ شَعْبِي وَأَنْطَلَقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ³ «يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسِيهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِلْحَقِّ قَوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ اخْتَرَزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَخٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَخٍ يَعْقُبُ عَقِبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَشَايَةِ. ⁵ وَيَخْتَلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمْ التَّكَلَّمَ بِالْكَذِبِ، وَتَعَبُوا فِي الْاِفْتِرَاءِ. ⁶ مَسْكُنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُوا أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁷ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَنْقِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَيِّ مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي؟ ⁸ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَلُ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِفَمِهِ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَمِينًا. ⁹ أَفَمَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟».

¹⁰ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْتَاةً، وَعَلَى مَرَايِ الْبَرِّيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّهَا اخْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٍ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ¹¹ «وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَمَدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ».

¹² مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ، فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَآذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَقَتْ كِبَرِيَّةٌ بِلَا عَابِرٍ؟ ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ¹⁴ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبَعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ. ¹⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنْتِينَا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلْقَمِ، ¹⁶ وَأَبْدِدُهُمْ فِي أُمَمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْدِيَهُمْ.

¹⁷ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُفْهِنَ ¹⁸ وَيُسْرَعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْتَاةً، فَتَذْرَفُ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَفِيضُ أَجْفَانُنَا مَاءً. ¹⁹ لِأَنَّ صَوْتَ رِنَايَةِ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونِ: كَيْفَ أَهْلِكُنَا؟ خَزِينَا جِدًّا لِأَنَّنَا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا». ²⁰ بَلْ اسْمَعْنَ أَيْتَهَا النَّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبَلِ آذَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ، وَعَلِمْنَ بِنَاتِكُنَّ الرِّثَايَةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتُهَا النَّدْبُ! ²¹ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كَوَانَا، دَخَلَ

فُصُورَنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ²²تَكَلَّمَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَتَسْقُطُ جِنَّةُ الْإِنْسَانِ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَقَبْضَةٍ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!

²³« هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْعَنِيُّ بِعِنَاهُ. ²⁴بَلْ بِهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَخِرُونَ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أُسْرُّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁵« هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْنُونٍ وَأَغْلَفُ. ²⁶مِصْرَ وَيَهُودَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمُوَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ.»

الأصْحاحُ العَاشِرُ

¹إِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ²هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ الْأُمَّمَ تَرْتَعِبُ مِنْهَا. ³لِأَنَّ فَرَايِضَ الْأُمَّمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَةُ يَدَيَّ نَجَارٍ بِالْقُدُومِ. ⁴بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يُزَيِّنُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ. ⁵هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْتَنَةٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! تُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا».

⁶لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبْرُوتِ. ⁷مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لَيْسَ مِثْلَكَ. ⁸بُلْدُوا وَحَمَفُوا مَعًا. أَدَبٌ أَبَاطِيلٌ هُوَ الْحَسَبُ. ⁹فِضَّةٌ مُطْرَقَةٌ تُجَلَّبُ مِنْ تَرْشِيشٍ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَارٍ، صَنَعَةُ صَانِعٍ وَيَدَيَّ صَانِعٍ. أَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجُوانٌ لِبَاسُهَا. كُلُّهَا صَنَعَةُ حُكَمَاءِ. ¹⁰أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَّمُ غَضَبَهُ.

¹¹هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» ¹²صَانِعِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسِّسِ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. ¹³إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ¹⁴بُلْدُ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلِّ صَانِعٍ مِنَ التَّمْتَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ¹⁵هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ¹⁶لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوَّرُ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ فَضِيبُ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

¹⁷إِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُرْمَكَ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. ¹⁸لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا رَامٍ مِنْ مِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا». ¹⁹وَيَلُّ لِي مِنْ أَجْلِ سَخَقِي! ضَرْبَتِي عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ! فَقُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا». ²⁰خَيْمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قُطِعَتْ. بَنِيَّ خَرَجُوا عَنِّي وَلَيْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدُ خَيْمَتِي وَيُقِيمُ شَفَقِي. ²¹لِأَنَّ الرُّعَاةَ بُلْدُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجَحُوا، وَكُلُّ

رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. ²²هُوَذَا صَوْتُ خَبْرٍ جَاءَ، وَاضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ لِيَجْعَلَ
مُدُنَ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ آوَى.

²³عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلإِنْسَانِ يَمْشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ.
²⁴أَدِّبْنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بَغْضَبِكَ لِئَلَّا تُفْنِنِي. ²⁵أَسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَيَّ يَا رَبُّ لَمْ
تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَأَخْرَبُوا
مَسْكَنَهُ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

¹الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ²«اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِمُوا رَجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ³فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، ⁴الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ⁵لَأَقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ». فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ: «أَمِينَ يَا رَبُّ». ⁶فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهِ. ⁷لَأْتِي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمُشْهَدًا قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي. ⁸فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أَدْنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَابْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ».

⁹وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تُوجَدُ فِتْنَةٌ بَيْنَ رَجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ¹⁰قَدْ رَجَعُوا إِلَى أَنَامِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ¹¹لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ¹²فَيَنْطَلِقُ مَدُنُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي يُبْخَرُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَفْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ¹³لَأَنَّهُ بَعْدَ مُدُنِكَ صَارَتْ إِلَهَتُكَ يَا يَهُودَا، وَبَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْخِزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ. ¹⁴وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعُ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَفْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ بَلِيَّتِهِمْ.

¹⁵«مَا لِحَبِيبَتِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمَلْتَ فِظَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمُ الْمُقَدَّسُ قَدْ عَبَرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ الشَّرَّ حِينِيذٍ تَبْتَهَجِينَ. ¹⁶زَيْنُونَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتِ ثَمَرٍ جَمِيلِ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبُّ اسْمَكَ. بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ¹⁷وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارَسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ لِيُغِيظُونِي بِتَّبْخِيرِ هَمِّ اللَّبْعْلِ».

¹⁸ وَالرَّبُّ عَرَّفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أفعالَهُمْ. ¹⁹ وَأَنَا كَحَرْوْفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنُهْلِكِ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَلَا يُذْكَرُ بَعْدُ اسْمُهُ». ²⁰ فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، الْقَاضِيَ الْعَدْلَ، فَاحْصِ الْكُلِّي وَالْقَلْبَ، دَعْنِي أَرَى انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ²¹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَنَبَّأْ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا. ²² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَآنَذَا أُعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشُّبَّانُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالجُوعِ. ²³ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي أَجْلِبُ سَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَاثُوثَ سَنَةَ عِقَابِهِمْ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

¹أَبْرُ أَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلِمَكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجَحُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟ إِطْمَأَنَّ كُلُّ الْعَادِرِينَ عَدْرًا! ²عَرَسْتَهُمْ فَأَصَلُّوا. نَمُوا وَأَثْمَرُوا ثَمْرًا. أَنْتَ قَرِيبٌ فِي فَمِهِمْ وَبَعِيدٌ مِنْ كُلاَهُمْ. ³وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَنِي. رَأَيْتَنِي وَاخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. أَفَرَزْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ، وَخَصَّصْتَهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ⁴حَتَّى مَتَى تَنُوحُ الْأَرْضُ وَيَبْيَسُ عُشْبُ كُلِّ الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَنَيْتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا».

⁵«إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمَشَاةِ فَاتَعَبُوكَ، فَكَيْفَ تُبَارِي الْحَيْلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأَرْضِ؟ ⁶لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنْفَسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ غَادَرُوا هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادَوْا وَرَاءَكَ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَأْتَمِنُهُمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِالْخَيْرِ.

⁷«قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. ⁸صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ. ⁹جَارِحَةٌ ضَبَعُ مِيرَاثِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ اجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الْحَقْلِ. ابْتُوا بِهَا لِلْأَكْلِ. ¹⁰رُعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُسْتَهْيَ بَرِيَّةً خَرِبَةً. ¹¹جَعَلُوهُ خَرَابًا يَنُوحُ عَلَيَّ وَهَوَّ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. ¹²عَلَى جَمِيعِ الرِّوَابِي فِي الْبَرِّيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. ¹³زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ خَزُوا مِنْ غَلَابَتِكُمْ، مِنْ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ».

¹⁴هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْمُسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا أَقْتَلِعُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ¹⁵وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ، أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأُرْدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ¹⁶وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عِلْمًا طَرُقَ شَعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِاسْمِي: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِبَعْلِ، أَنَّهُمْ يُبْنُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ¹⁷وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتَلِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ أَقْتِلَاعًا وَابِيدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْ كَثَّانٍ وَضَعْهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَدْخُلْهَا فِي الْمَاءِ». ² فَأَشْتَرَيْتُ الْمُنْطَقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ³ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ⁴ «خُذِ الْمُنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَفُجِّمِ انْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَاطْمِرْ هَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ». ⁵ فَانْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ⁶ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «فُجِّمِ انْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمُنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرَهَا هُنَاكَ». ⁷ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمُنْطَقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمُنْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ⁸ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ⁹ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أُفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُودَا، وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةَ. ¹⁰ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْأَلُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمُنْطَقَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ¹¹ لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمُنْطَقَةُ بِحَقْوَيِ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَلْصَقْتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَاسْمًا وَفَخْرًا وَمَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.

¹² «فَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ¹³ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ لِداوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ سُكْرًا. ¹⁴ وَأَحْطَمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَسْفِقُ وَلَا أَتَرَأَفُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ».

¹⁵ اسْمَعُوا وَاصْنَعُوا. لَا تَتَعَزَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ¹⁶ أَعْطُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظَلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعْتُرُ أَرْجُلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَنَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتٍ، وَيَجْعَلُهُ ظَلَامًا دَامِسًا. ¹⁷ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْنِي بُكَاءً وَتَذْرِفُ الدُّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَى قَطِيعَ الرَّبِّ. ¹⁸ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ: «اتَّصِعَا وَاجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا تَاجُ مَجْدِكُمَا». ¹⁹ أَعْلَقْتُ مُدُنَ الْجَنُوبِ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سُبَيْتُ يَهُودَا كُلُّهَا. سُبَيْتُ بِالثَّمَامِ. ²⁰ اِرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، غَنَمَ مَجْدِكَ؟ ²¹ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ

يُعَاقِبُكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ قُوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَامْرَأَةٍ مَآخِضٍ؟²² وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: «لَمَآذَا أَصَابْتَنِي هَذِهِ؟». لِأَجْلِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ هُنَاكَ ذَيْلَاكَ وَانْكَشَفَ عَنَّا عَقَبَاكَ.²³ هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمْرُ رُقْطَهُ؟ فَانْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! ²⁴ «فَأُبَدِّدُهُمْ كَقَشٍ يَعْْبُرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. ²⁵ هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكَذِبِ. ²⁶ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيُرَى خَزْيُكَ. ²⁷ فَسُقُوكِ وَصَهَيْلِكَ وَرَدَّالَةَ زَنَاكَ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهَاتِكَ. وَيْلٌ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَطْرِ: ²«نَاحَتْ يَهُودًا وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ. حَزَنْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمَ. ³وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْبَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ فَارِغَةً. حَزُّوا وَحَجَلُوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ ⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خِزْيَ الْفَلَّاحُونَ. غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ⁵حَتَّى أَنْ الْإِيْلَةَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلًّا. ⁶الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْهَضَابِ تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ.»

⁷وَإِنْ تَكُنْ أَنَاثًا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ⁸يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِصَهُ فِي زَمَانِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ لِيَبِيْتٍ؟ ⁹لِمَاذَا تَكُونُ كَانْسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْلِصَ؟ وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

¹⁰هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالَرَّبُّ لَمْ يَقْبَلْهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» ¹¹وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. ¹²حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يُصْعِدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَا أَنَا أَفْنِيهِمْ.» ¹³فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرَوْنَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» ¹⁴فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَنَبَّأُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ.»

¹⁵«لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: «بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَى أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ.» ¹⁶وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَنَبَّأُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاءُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ سَرَّهُمْ. ¹⁷وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لَتَدْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأُ، لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي سَحِقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةِ مُوجِعَةٍ جَدًّا. ¹⁸إِذَا حَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرْضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كِلَيْهِمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا.» ¹⁹هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا رَفُضًا، أَوْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟ انْتَبَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُغِبُ.²⁰ قَدْ
عَرَفْنَا يَا رَبُّ شَرَّنَا، إِثْمَ أَبَائِنَا، لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.²¹ لَا تَرْفُضْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لَا تَهِنْ
كُرْسِيَّ مَجْدِكَ. اذْكَرْ. لَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ مَعَنَا.²² هَلْ يُوجَدُ فِي أَبَاطِيلِ الْأُمَمِ مَنْ يُمَطِّرُ، أَوْ
هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ وَابِلًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الْهُنَا؟ فَنَرْجُوكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ
هَذِهِ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

¹ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وَإِنْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. إَطْرَحُهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا.² وَيَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فَالِي الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فَالِي السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ فَالِي الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّبْيِ فَالِي السَّبْيِ.³ وَأَوْكِلُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلْقَتْلِ، وَالْكَلابُ لِلسَّحْبِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ.⁴ وَأَدْفَعُهُمْ لِلْقَلْقِ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ.⁵ فَمَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يُعَزِّيكِ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟⁶ أَنْتِ تَرَكْتِنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى الْوَرَاءِ سِرْتِ. فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُهْلِكُكَ. مَلَأْتُ مِنَ النَّدَامَةِ.⁷ وَأَذْرِيهِمْ بِمَذْرَاةٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَتَكَلُّ وَأَبِيدُ شَعْبِي. لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمْ.⁸ كَثُرَتْ لِي أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمِّ الشُّبَّانِ، نَاهِبًا فِي الظَّهِيرَةِ. أَوْقَعْتُ عَلَيْهَا بَعْتَةً رَعْدَةً وَرُعْبَاتٍ.⁹ ذَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. أَسْلَمْتُ نَفْسَهَا. غَرَبَتْ شَمْسُهَا إِذْ بَعْدَ نَهَارٍ. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ. أَمَّا بَوَيْتُهُمْ فَلِلسَّيْفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

¹⁰وَيْلٌ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتِنِي إِنْسَانَ خِصَامٍ وَإِنْسَانَ نِزَاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرَضْ وَلَا أَقْرَضُونِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.¹¹ قَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْلُكَ لِلْخَيْرِ. إِنِّي أَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

¹²« هَلْ يَكْسِرُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ وَالنَّحَاسَ؟¹³ تَرَوْتُكَ وَخَزَائِنُكَ أَدْفَعُهَا لِلنَّهْبِ، لَا بِثَمَنٍ، بَلْ بِكُلِّ خَطَايَاكَ وَفِي كُلِّ نُحُومِكَ.¹⁴ وَأَعْبَرْتُكَ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَشْعَلْتُ بِغَضَبِي ثَوَقْدُ عَلَيْكُمْ.»

¹⁵أَنْتِ يَا رَبُّ عَرَفْتِ. اذْكُرْنِي وَتَعَهَّدْنِي وَانْتَقِمِ لِي مِنْ مُضْطَهِّدِي. بِطُولِ أَنْاتِكَ لَا تَأْخُذْنِي. اِعْرِفِ احْتِمَالِي الْعَارَ لِأَجْلِكَ.¹⁶ وَجِدْ كَلَامَكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلَامَكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي، لِأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ.¹⁷ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَحْفَلِ الْمَارِجِينَ مُبْتَهَجًا. مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ وَخَدِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي غَضَبًا.¹⁸ لِمَاذَا كَانَ وَجَعِي دَائِمًا وَجُرْحِي عَدِيمَ الشِّفَاءِ، يَا بِي أَنْ يُشْفَى؟ أَتَكُونُ لِي مِثْلَ كَاذِبٍ، مِثْلَ مِيَاهٍ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟

¹⁹لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أُرْجِعْكَ، فَتَقِفْ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ النَّمِينَ مِنَ الْمَرْذُولِ فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ.²⁰ وَأَجْعَلْكَ لِهَذَا الشَّعْبِ سُورَ نَحَاسٍ حَصِينًا، فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ وَأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.²¹ فَأَنْقِذْكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَأَفْدِيكَ مِنْ كَفِّ الْعُنَاةِ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

¹ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمُؤَلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنِ آبَائِهِمِ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ⁴ مَيِّتَاتٍ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَوْنَ، وَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمْضِ لِلنَّدْبِ وَلَا تُعَزِّهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانَ وَالْمَرَاحِمَ. ⁶ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَ، وَلَا يَخْمِشُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ⁷ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْزًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيُعْزَوْهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ التَّعْزِيَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ⁸ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُبُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا مُبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيْسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ.

¹⁰ «وَيَكُونُ حِينَ تَخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَآذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ¹¹ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةِ أُخْرَى وَعَبَدُواهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّايَ تَرَكَوْا، وَشَرِيعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ¹² وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ¹³ فَأَطْرُدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً.

¹⁴ «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ¹⁵ بَلْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي أُعْطِيَتْ أَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.

¹⁶ «هَآنَذَا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِفِينَ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَنِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ

الصُّخُورِ. ¹⁷لَأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طُرُقِهِمْ. لَمْ تَسْتَتِرْ عَنِّي وَجْهِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِثْمُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ¹⁸وَأَعَاقِبُ أَوْلَاءَ إِثْمُهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ ضِعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا أَرْضِي، وَبِجُنَّتِ مَكْرُهُاتِهِمْ وَرَجَسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاتِي.»

¹⁹يَا رَبُّ، عَزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَنَا مِنْفَعَةٌ فِيهِ. ²⁰هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ إِلَهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟». ²¹«لِذَلِكَ هَآنَذَا أُعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أُعْرِفُهُمْ يَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَهُ.»

الأصْحَاخُ السَّابِعُ عَشَرَ

¹ «خَطِيئَةُ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مَنْ الْمَاسِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى فُرُونٍ مَذَابِحِكُمْ. ² كَذَكَرَ بَنِيهِمْ مَذَابِحَهُمْ، وَسَوَارِيَهُمْ عِنْدَ أَشْجَارِ خُضْرٍ عَلَى أَكَامٍ مُرْتَفِعَةٍ. ³ يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرَوَتَكَ، كُلَّ خَزَائِنِكَ لِلنَّهْبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلْحَطِيئَةِ فِي كُلِّ تَخُومِكَ. ⁴ وَتَتَبَّرَأُ وَبِنَفْسِكَ عَنْ مِيرَاثِكَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، وَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بِغَضَبِي تَنْقُدُ إِلَى الْأَبَدِ؟»

⁵ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. ⁶ وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَرَعْرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبْحَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ⁷ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ، ⁸ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهِ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أَسْوُلَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرْفَهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْفَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُ عَنِ الْإِثْمَارِ.»

⁹ «الْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ¹⁰ أَنَا الرَّبُّ فَاحِصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلَى لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ¹¹ حَجَلَةٌ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْضُ مُحْصِلُ الْغَنَى بَعِيرٌ حَقٌّ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَثْرِكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا!«.

¹² كُرْسِيُّ مَجْدٍ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعُ مَقْدِسِنَا. ¹³ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَثْرِكُونَكَ يَخْرُونَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي الثَّرَابِ يُكْتَبُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ». ¹⁴ اِسْفِنِي يَا رَبُّ فَاسْفِنِي. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحَتِي.»

¹⁵ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لِنَاتِ!» ¹⁶ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَعْتَزَلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاعًا، وَلَا اسْتَهَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. ¹⁷ لَا تَكُنْ لِي رُعْبًا. أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ¹⁸ لِيَخْزَ طَارِدِي وَلَا أَخْزَ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أُرْتَعِبْ أَنَا. إِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْحَقْهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.»

¹⁹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «ادْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مُلُوكُ يَهُودًا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابٍ أُورُشَلِيمَ، ²⁰ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودًا، وَكُلَّ يَهُودًا، وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ²¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

تَحَفَّظُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمَلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ،²² وَلَا تُخْرِجُوا حِمْلًا مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَاءً، بَلْ قَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.²³ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أذْنَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا أَعْنَاقَهُمْ لِنَالٍ يَسْمَعُوا وَلِنَالٍ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا.²⁴ وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَاءً،²⁵ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رَجَالٌ يَهُودًا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَتُسْكَنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.²⁶ وَيَأْتُونَ مِنْ مَدُنٍ يَهُودًا، وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلَبَانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.²⁷ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلًا تَحْمَلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أُشْعِلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

¹الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا:

²«فَمِ أَنْزَلَ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهُنَاكَ أَسْمَعُكَ كَلَامِي». ³فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. ⁴فَفَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلَهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ⁵فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁶«أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ⁷تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ، ⁸فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدَمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. ⁹وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ، ¹⁰فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لِمَوْتِي، فَأَنْدَمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ.

¹¹«فَالآنَ كَلِّمَ رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَائِنَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ». ¹²فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لِأَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ». ¹³لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ؟ مَا يُفْشَعِرُ مِنْهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁴هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلْجٍ لُبْنَانَ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ الْمِيَاهُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ؟ ¹⁵لِأَنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِينِي! بَخَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعْتَرَوْهُمْ فِي طُرُقِهِمْ، فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شُعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، ¹⁶لِيُنْجِعُوا أَرْضَهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَسُ وَيَنْغُضُ رَأْسَهُ. ¹⁷كَرِيحِ شَرْقِيَّةٍ أُبَدِّدُهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أَرِيهِمُ الْفَقَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِمْ».

¹⁸فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَنَفْكَرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَنَضْرِبُهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نُصْغِي». ¹⁹أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْمَعْ صَوْتِ أَحْصَامِي. ²⁰هَلْ يُجَازَى عَنِ خَيْرٍ بِشَرٍّ؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. اذْكَرْ وَفُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأَرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ²¹لِذَلِكَ سَلِّمْ بَنِيهِمْ لِلْجُوعِ، وَادْفَعْهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ تَكَالَى وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَّانُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ²²لِيُسْمَعَ صِيَاخٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ

إِذْ تَجَلِبُّ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَعْتَةً. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُمْسِكُونِي، وَطَمَرُوا فِخَاخًا لِرِجْلِي.
²³ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا تَمُحْ خَطِيئَتَهُمْ
مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلُهُمْ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ فَخَّارِيٍّ مِنْ خَرْفٍ، وَخُذْ مِنْ شُبُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شُبُوخِ الْكَهَنَةِ،² وَاخْرُجْ إِلَى وَايِ ابْنِ هِنُومَ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلَمْتُ بِهَا.³ وَقُلْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَائِذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُنْدَاهُ.⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَخَّرُوا فِيهِ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَزْكِيَاءِ،⁵ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أَوْصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي.⁶ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ ثُوفَةً وَلَا وَايِ ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَايِ الْقَتْلِ.⁷ وَأَنْقُضُ مَشُورَةَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِيَدِ طَالِبِي نَفُوسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جُنَّتَهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ.⁸ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا.⁹ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفُوسِهِمْ.¹⁰ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ أَعْيُنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ¹¹ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءُ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ جَبْرُهُ بَعْدُ، وَفِي ثُوفَةٍ يُدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ.¹² هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِسُكَّانِهِ. وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ ثُوفَةٍ.¹³ وَتَكُونُ بُيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبُيُوتُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ ثُوفَةٍ، نَجَسَةً كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي بَخَّرُوا عَلَيَّ سَطُوحَهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَائِبَ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى.»

¹⁴ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ ثُوفَةٍ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ¹⁵ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَائِذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَعَلَيَّ كُلِّ قُرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي.»

الأصْحَاخُ الْعِشْرُونَ

¹ وَسَمِعَ فَشُحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ² فَضْرَبَ فَشُحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنْ فَشُحُورَ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشُحُورَ، بَلْ مَجُورَ مَسَائِبِيبَ، ⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنْذَا أَجْعَلُكَ حَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُحِبِّيكَ، فَيَسْفُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ⁵ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرَوَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعْبِهَا وَكُلَّ مَثْمَنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودًا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ⁶ وَأَنْتَ يَا فَشُحُورُ وَكُلُّ سَكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُحِبِّيكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

⁷ قَدْ أَفْعَنْتَنِي يَا رَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَأَلْحَتَ عَلَيَّ فَعَلَبْتِ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ⁸ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلْمٌ وَاغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَاللِّسْخَرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ⁹ فَقُلْتُ: «لَا أَذْكَرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدُ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مَحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَمَلَأْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ.

¹⁰ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اسْتَكُوا، فَسْتَكِي عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ ظُلْعِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْعَى فَنَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْقَمَ مِنْهُ». ¹¹ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْتُرُ مُضْطَهْدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا، خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى. ¹² فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرَ الصِّدِّيقِ، نَاطِرَ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ، دَعْنِي أَرَى نَفْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ¹³ رَيِّمُوا لِلرَّبِّ، سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! ¹⁵ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا. ¹⁶ وَأَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمَدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيَاخًا فِي الصَّبَاحِ وَجَابِلَةً فِي وَقْتِ الظُّهَيْرَةِ. ¹⁷ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّجْمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتُهَا حُبْلَى إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ، لِأَرَى تَعَبًا وَحُزْنًا فَتَفْتَنِي بِالْخِزْيِ أَيَّامِي؟

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

¹الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا فَشَحُورَ بَنَ مَلِكِيَّا وَصَفْنِيَّا بَنَ مَعْسِيَّا الْكَاهِنَ قَائِلًا: ²«اسْأَلِ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدَ عَنَّا».

³فَقَالَ لَهُمَا إِزْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَّا: ⁴هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرُدُّ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ⁵وَأَنَا أُحَارِبُكُمْ بِيَدِ مَمْدُودَةَ وَبِذِرَاعِ شَدِيدَةٍ، وَبِعَضْبٍ وَحُمُومٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ. ⁶وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. بَوْبًا عَظِيمًا يَمُوتُونَ. ⁷ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَاِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ».

⁸«وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ⁹الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. ¹⁰لَأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ.

¹¹«وَلِيَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا تَقُولُ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ ¹²يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: افضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقِدُوا الْمَعْصُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَنَارٍ غَضَبِي فَيُحْرِقُ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، ¹³هَآنَذَا ضِدُّكَ يَا سَاكِنَةَ الْعُمُقِ، صَخْرَةَ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنَازِلِنَا؟ ¹⁴وَلَكِنِّي أَعَاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنْشَعِلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

¹ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: انزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، ² وَقُلْ: اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكِ يَهُودَا الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَنْقُدُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْعَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأرْمَلَةَ. لَا تَضْطَهِدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ⁴ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مُلُوكُ جَالِسُونَ لِداوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ. ⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَفْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ⁶ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا: جَلْعَادُ أَنْتَ لِي. رَأْسُ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِيَّةً، مُدْنًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ⁷ وَأَقْدِسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ وَالْآخِيَةَ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْزُكَ وَيُلْقُونَهُ فِي النَّارِ. ⁸ وَيَعْبُرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ⁹ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَسَجَدُوا لِإِلَهِةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

¹⁰ « لَا تَبْكُوا مَيِّتًا وَلَا تَتَذَبُّوهُ. ابْكُوا، ابْكُوا مَنْ يَمْضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدُ فَيَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ. ¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الْمَالِكِ عِوَضًا عَنْ يُوَشِيَّا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ. ¹² بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ.

¹³ « وَيَلْ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَعَلَالِيَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، الَّذِي يَسْتَخْدِمُ صَاحِبَهُ مَجَانًّا وَلَا يُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ. ¹⁴ الْقَائِلُ: أَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسِيْعًا وَعَلَالِي فَسِيْحَةً. وَيَشْقُ لِنَفْسِهِ كُورًا وَيَسْقُفُ بِأَرْزٍ وَيَذْهَبُ بِمُعْرَةٍ. ¹⁵ هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَاذِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلْتُ أَبُوكَ وَشَرَبْتُ وَأَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا؟ حِينِيذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. ¹⁶ قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، حِينِيذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ¹⁷ لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدِّمِ الزَّكِيِّ لِنَسْفِكَهُ، وَعَلَى الْاِغْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لِتَعْمَلَهُمَا. ¹⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا أُخِي! أَوْ آه يَا أُخْتِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ! أَوْ آه يَا جَلَّالَهُ! ¹⁹ يَدْفَنُ دَفْنَ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أورشليم.

²⁰ «إصغدي على لبنان واصرخي، وفي باشان أطلقي صوتك، واصرخي من عباريم، لأنه قد سحق كل محبيك. ²¹ تكلمت إليك في راحتك. قلت: لا أسمع. هذا طريقك منذ صباحك، أنك لا تسمعين لصوتي. ²² كل زعاتك ترعاهم الريح، ومحبوك يذهبون إلى السبي. فحينئذ تخزين وتخجلين لأجل كل شرك. ²³ أيتها الساكنة في لبنان المعشنة في الأرز، كم يشفق عليك عند إتيان المخاض عليك، ألوجع كوالدة! ²⁴ حي أنا، يقول الرب، ولو كان كنياهو بن يهوياقيم ملك يهوذا خاتماً على يدي اليمنى فإني من هناك أنزعتك، ²⁵ وأسلمك ليد طالبي نفسك، ولید الذين تخاف منهم، ولید نبوخذ نصر ملك بابل، ولید الكلدانيين. ²⁶ وأطرحك وأمك التي ولدتك إلى أرض أخرى لم تولدا فيها، وهناك تموتان. ²⁷ أما الأرض التي يشتاقان إلى الرجوع إليها، فلا يرجعان إليها. ²⁸ هل هذا الرجل كنياهو وعاء خزف مهان مكسور، أو إناء ليست فيه مسرة؟ لماذا طرح هو ونسله وألقوا إلى أرض لم يعرفوها؟ ²⁹ يا أرض، يا أرض، يا أرض اسمعي كلمة الرب! ³⁰ هكذا قال الرب: اكتبوا هذا الرجل عقيماً، رجلاً لا ينجح في أيامه، لأنه لا ينجح من نسله أحد جالساً على كرسي داود وحاكماً بعد في يهوذا.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

¹ «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُبِيدُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ²لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يِرْعَوْنَ شَعْبِي: أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَعَهَّدُوهَا. هَازِدًا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتُثْمِرُ وَتَكْثُرُ. ⁴وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رُعَاةً يِرْعَوْنَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدُ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تُفْقَدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁵ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكًا وَيَنْجَحُ، وَيُجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. ⁶فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا. ⁷لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدُ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ⁸بَلْ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ».

⁹ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ائْسَحَقَ قَلْبِي فِي وَسْطِي. ازْتَحَتَ كُلُّ عِظَامِي. صَرْتُ كَأِنْسَانٍ سَكْرَانَ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ. ¹⁰لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ اللَّعْنِ نَاحَتِ الْأَرْضُ. جَفَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ، وَصَارَ سَعْيُهُمْ لِلشَّرِّ، وَجَبَرُوتُهُمْ لِلْبَاطِلِ. ¹¹«لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹²لِذَلِكَ يَكُونُ طَرِيقُهُمْ لَهُمْ كَمَزَالِقٍ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ، فَيُطْرَدُونَ وَيَسْقُطُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَنَةً عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حِمَاقَةً. تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁴وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُفْسَعِرُ مِنْهُ. يَفْسِقُونَ وَيَسْلُكُونَ بِالْكَذِبِ، وَيُسَدِّدُونَ أَيَادِي فَاعِلِي الشَّرِّ حَتَّى لَا يَرْجِعُوا الْوَاجِدُ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا لِي كُلُّهُمْ كَسَدُومَ، وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ. ¹⁵لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: هَازِدًا أَطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِيًّا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقِمِ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ نِفَاقٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ¹⁶هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ. ¹⁷قَائِلِينَ قَوْلًا لِمُحْتَقِرِي: قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ! وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: لَا

يَأْتِي عَلَيْكُمْ سَرًّا. ¹⁸لأنه من وقف في مجلس الرب ورأى وسمع كلمته؟ من أصغى
لكلمته وسمع؟».

¹⁹ها زوبعة الرب. غيظ يخرج، ونوء هائج. على رؤوس الأشرار يثور. ²⁰لا يرتد
غضب الرب حتى يجري ويقيم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمون فهما. ²¹«لم أرسل
الأنبياء بل هم جرؤوا. لم أتكلم معهم بل هم تنبأوا. ²²ولو وقفوا في مجلسي لأخبروا
شعبي بكلامي وردوهم عن طريقهم الرديء وعن سر أعمالهم. ²³ألعلي إله من قريب،
يقول الرب، وألست إلهًا من بعيد. ²⁴إذا اختبأ إنسان في أماكن مستترة أفما أراه أنا، يقول
الرب؟ أما أملاً أنا السماوات والأرض، يقول الرب؟ ²⁵قد سمعت ما قاله الأنبياء الذين
تنبأوا باسمي بالكذب قائلين: حلمت، حلمت. ²⁶حتى متى يوجد في قلب الأنبياء المتنبئين
بالكذب؟ بل هم أنبياء خداع قلوبهم! ²⁷الذين يفكرون أن ينسوا شعبي اسمي بأحلامهم
التي يقصونها الرجل على صاحبه، كما نسي أبؤهم اسمي لأجل البعل. ²⁸الذي
معه حلم فليقص حلمًا، والذي معه كلمتي فليتكلم بكلمتي بالحق. ما للذين مع الحنطة،
يقول الرب؟».

²⁹«أليست هكذا كلمتي كنار، يقول الرب، وكمطرقة تحطم الصخر؟ ³⁰لذلك هأنذا
على الأنبياء، يقول الرب، الذين يسرفون كلمتي بعضهم من بعض. ³¹هأنذا على
الأنبياء، يقول الرب، الذين يأخذون لسانهم ويقولون: قال. ³²هأنذا على الذين يتنبأون
بأحلام كاذبة، يقول الرب، الذين يقصونها ويضلون شعبي بأكاذبيهم ومفاخراتهم وأنا لم
أرسلهم ولا أمرتهم. فلم يفيدوا هذا الشعب فائدة، يقول الرب.»

³³«وإذا سألك هذا الشعب أو نبي أو كاهن: ما وحي الرب؟ فقل لهم: أي وحي؟ إني
أرفضكم، هو قول الرب. ³⁴فالنبي أو الكاهن أو الشعب الذي يقول: وحي الرب، أعاقب
ذلك الرجل وبيته. ³⁵هكذا تقولون الرجل لصاحبه والرجل لأخيه: بماذا أجاب الرب،
وبماذا تكلم به الرب. ³⁶أما وحي الرب فلا تذكروه بعد، لأن كلمة كل إنسان تكون
وحيه، إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود الهنا. ³⁷هكذا تقول للنبي: بماذا أجابك
الرب، وبماذا تكلم به الرب. ³⁸وإذا كنتم تقولون: وحي الرب، فلذلك هكذا قال الرب: من
أجل قولكم هذه الكلمة: وحي الرب، وقد أرسلت إليكم قائلاً لا تقولوا: وحي الرب،
³⁹لذلك هأنذا أنساكم نسيانًا، وأرفضكم من أمام وجهي، أنتم والمدينة التي أعطيتكم
وأباءكم إياها. ⁴⁰وأجعل عليكم عارًا أبدياً وخزياً أبدياً لا ينسى.»

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

¹أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتَا تَيْنِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذْرَاصَّرَ مَلِكُ بَابِلَ يَكُنْيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ يَهُودَا وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَآتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ²فِي السَّلَّةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيْدٌ جَدًّا مِثْلُ التِّينِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رَدِيءٌ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ. ³فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنَا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَدًّا، وَالتِّينُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ».

⁴ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ⁵«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ هَكَذَا أَنْظُرْ إِلَى سَبَى يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. ⁶وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَعْرِسُهُمْ وَلَا أَفْلَعُهُمْ. ⁷وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ».

⁸«وَكالتِّينِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صِدْقِيًا مَلِكًا يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِيَّةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁹وَأَسْلِمُهُمْ لِلْفَلَقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثَلًا وَهُرَاةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ¹⁰وَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَأَ حَتَّى يَفْتَنُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

¹الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنُبُوخَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، ²الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانٍ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ³«مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوَشِيَّا بْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا. ⁴وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَمِيلُوا أذُنَكُمْ لِلسَّمْعِ، ⁵قَائِلِينَ: ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيءِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَاسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا وَأَبَاءَكُمْ مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ⁶وَلَا تَسْلُكُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أَسِيءَ إِلَيْكُمْ. ⁷فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِتَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ شَرًّا لَكُمْ.

⁸«إِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي ⁹هَآنَذَا أَرْسِلُ فَأَخْذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى نُبُوخَدْرَاصَرَ عِبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَآتِي بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوْلِهَا، فَأَحْرِمُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهْشًا وَصَفِيرًا وَخِرْبًا أَبَدِيَّةً. ¹⁰وَأَبِيدُ مِنْهُمْ صَوْتَ الطَّرْبِ وَصَوْتَ الْفَرَحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعَرُوسِ، صَوْتَ الْأَرْحِيَّةِ وَنُورِ السِّرَاجِ. ¹¹وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْدِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.

¹²«وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِيْمِهِمْ وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرْبًا أَبَدِيَّةً. ¹³وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ¹⁴لَأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ، فَأَجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ».

¹⁵لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُكَ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. ¹⁶فَيَشْرَبُوا وَيَتَرْتَحُوا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السِّيفِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ». ¹⁷فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ¹⁸أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُودَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِجَعْلِهَا خَرَابًا وَدَهْشًا

وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ.¹⁹ وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ.²⁰ وَكُلَّ
 اللَّفِيفِ، وَكُلَّ مَلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَكُلَّ مَلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ
 وَبَعْيَةَ أَشْدُودَ،²¹ وَأَدُومَ وَمَوَابَ وَبَنِي عَمُّونَ،²² وَكُلَّ مَلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مَلُوكِ صِيدُونَ،
 وَمَلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبْرِ الْبَحْرِ،²³ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ
 مُسْتَدِيرًا،²⁴ وَكُلَّ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مَلُوكِ اللَّفِيفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ،²⁵ وَكُلَّ مَلُوكِ
 زَمْرِي، وَكُلَّ مَلُوكِ عِيْلَامَ، وَكُلَّ مَلُوكِ مَادِي،²⁶ وَكُلَّ مَلُوكِ الشِّمَالِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ،
 كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكِ يَشْرَبُ
 بَعْدَهُمْ.²⁷ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيُّوا
 وَاسْفُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَكُمْ.²⁸ وَيَكُونُ إِذَا أَبَوا أَنْ يَأْخُذُوا
 الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا، أَنَّكَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَشْرَبُونَ شَرْبًا.²⁹ لَأَيِّ
 هَذَا أَتَيْتُ أَسِيءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَنْبَرَّأُونَ أَنْتُمْ؟ لَا تَنْبَرَّأُونَ،
 لَأَيِّ أَنَا أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.³⁰ وَأَنْتَ فَتَنْبَأُ عَلَيْهِمْ
 بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُزْمَجِرُ، وَمِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ،
 يَزَارُ زَيْبًا عَلَى مَسْكَنِهِ، بِهَتَافٍ كَالدَّائِسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.³¹ بَلِّغْ
 الضَّجِيجَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ الشُّعُوبِ. هُوَ يُحَاكِمُ كُلَّ ذِي
 جَسَدٍ. يَدْفَعُ الْأَشْرَارَ لِلسَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ.³² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُوَذَا الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ
 أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَيَنْهَضُ نَوْءٌ عَظِيمٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ.³³ وَتَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُضْمُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ.
 يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

³⁴ وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَاصْرُخُوا، وَتَمَرَّغُوا يَا رُؤَسَاءَ الْعَنَمِ، لِأَنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ كَمَلَتْ
 لِلذَّبْحِ. وَأَبَدِدْكُمْ فَتَسْقُطُونَ كَأَنَاءِ شَهْيٍ.³⁵ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ الرُّعَاةِ، وَالنَّجَاةُ عَنِ رُؤَسَاءِ
 الْعَنَمِ.³⁶ صَوْتُ صُرَاخِ الرُّعَاةِ، وَوَلَوْلَةُ رُؤَسَاءِ الْعَنَمِ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ.
³⁷ وَبَادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُومِ غَضَبِ الرَّبِّ.³⁸ تَرَكَ كَشِبَلِ عَيْصَهُ، لِأَنَّ
 أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُومِ غَضَبِهِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

¹ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ مُدْنٍ يَهُودَا الْقَادِمَةَ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تَنْقِصْ كَلِمَةً. ³ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ⁴ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ⁵ لِتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. ⁶ أَجْعَلْ هَذَا الْبَيْتَ كَشَيْلُوهَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلُهَا لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ». ⁷ وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَتَكَلَّمُ بِهِذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

⁸ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنْ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوهُ قَائِلِينَ: «تَمُوتُ مَوْتًا! ⁹ لِمَاذَا تَنْبَأْتُ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: مِثْلَ شَيْلُوهَ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرَبَةً بِلَا سَاكِنِ؟». وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، صَعِدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. ¹¹ فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَنْبَأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ». ¹² فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأَتَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ¹³ فَالآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَاسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَنْدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَلَيْكُمْ. ¹⁴ أَمَا أَنَا فَهَأَنْذَا بِيَدِكُمْ. اصْنَعُوا بِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. ¹⁵ لَكِنْ ااعْلَمُوا عِلْمًا أَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي أَذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ».

¹⁶ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «أَلَيْسَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقُّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَلَّمَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ الْهَنَا». ¹⁷ فَقَامَ أَنَاسٌ مِنْ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ¹⁸ «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشْتِي تَنْبَأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شُعْبِ

يَهُودًا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صِهْيَوْنَ تُفْلَحُ كَحَفْلٍ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خِرْبًا وَجَبَلُ
الْبَيْتِ سَوَامِخَ وَعَرٍ.¹⁹ هَلْ قَتَلًا قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ
وَجْهَ الرَّبِّ، فَتَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَحَنُّ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ
أَنْفُسِنَا».

²⁰ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ أَيْضًا يَتَنَبَّأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، أُورِيَّا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، فَتَنَبَّأَ عَلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إِرْمِيَا.²¹ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ أَبْطَالِهِ
وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَّا خَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى إِلَى
مِصْرَ.²² فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ أَنْاسًا إِلَى مِصْرَ، أَلْنَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَرَجَالًا مَعَهُ إِلَى
مِصْرَ،²³ فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ
وَطَرَحَ جُنَّتَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ.²⁴ وَلَكِنَّ يَدَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إِرْمِيَا حَتَّى لَا
يُدْفَعُ لِيَدِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

¹ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رُبْطًا وَأَنْيَارًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، ³ وَأَرْسِلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِبِدِّ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. ⁴ وَأَوْصِهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: ⁵ إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسُنَ فِي عَيْنِي. ⁶ وَالْآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَدْنَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. ⁷ فَتَخْدِمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَخْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ. ⁸ وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبُوخَدْنَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، إِنِّي أَعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَفْنِيَهَا بِيَدِهِ. ⁹ فَلَا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَافِكُمْ وَحَالِمِيكُمْ وَعَائِفِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. ¹⁰ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِكَيْ يُبْعِدُوكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلِأَطْرُدْكُمْ فَتَهْلِكُوا. ¹¹ وَالْأُمَّةُ الَّتِي تُدْخِلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ، أَجْعَلْهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا».

¹² وَكَلَّمْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَائِلًا: «أَدْخِلُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَاخْدِمُوهُ وَشَعْبَهُ وَاحْيُوا. ¹³ لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ ¹⁴ فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁵ لِأَنِّي لَمْ أَرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هُمْ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، لِكَيْ أَطْرُدْكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ».

¹⁶ وَكَلَّمْتُ الْكَهَنَةَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا آيَةٌ بَيْنَ الرَّبِّ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ. لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁷ لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. أُخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَاحْيُوا. لِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً؟

¹⁸فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَيَّ رَبِّ الْجُنُودِ لِكَيْ لَا تَذْهَبَ إِلَيَّ بَابِلُ الْأَنْبِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.

¹⁹«لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَعَنِ الْبَحْرِ وَعَنِ الْقَوَاعِدِ وَعَنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ²⁰الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوْحَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَ سَبِيهِ يَكُنْيَا بِنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلِّ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ²¹إِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَنْبِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ: ²²يُؤْتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِي إِيَّاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُصْعِدُهَا وَأُرُدُّهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

¹ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، أَنَّ حَنْنِيَا بَنَ عَزُورَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جِبْعُونَ: كَلَّمَنِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ² «هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ³ فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أُرْدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلِّ أُنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. ⁴ وَأُرْدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ سَبِي يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَكْسَرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ».

⁵ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ حَنْنِيَا النَّبِيَّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ⁶ وَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ. هَكَذَا لِيَصْنَعِ الرَّبُّ. لِيُقِمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنبَأَتْ بِهِ، فَيُرْدُ أُنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُلَّ السَّبِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ⁷ وَلَكِنْ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنْتَكُمُ أَنَا بِهَا فِي أُذُنَيْكَ وَفِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ. ⁸ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَتَنبَأُوا عَلَى أَرْضِ كَثِيرَةٍ وَعَلَى مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالْوَبَاءِ. ⁹ النَّبِيُّ الَّذِي تَنبَأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ حُصُولِ كَلِمَةِ النَّبِيِّ عُرِفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا».

¹⁰ ثُمَّ أَخَذَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ. ¹¹ وَتَكَلَّمَ حَنْنِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسَرُ نِيرَ نُبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشُّعُوبِ». وَانْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

¹² ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: ¹³ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَنْنِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتُ أَنْيَارَ الْخَشَبِ وَعَمَلْتُ عَوْضًا عَنْهَا أَنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ¹⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ لِيَخْدِمُوا نُبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَخْدِمُونَهُ وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ».

¹⁵ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْنِيَا النَّبِيِّ: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسَلْكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَّكِلُ عَلَى الْكَذِبِ. ¹⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ». ¹⁷ فَمَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

¹ هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شَيْوْخِ السَّبْيِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَدْنَصَّرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ² بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخِصْيَانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، ³ بَيْدَ أَلْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى نَبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: ⁴ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّبْيِ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: ⁵ ابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاغْرَسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. ⁶ خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالِ فِيلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْتُرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ⁷ وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ⁸ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَغْشَكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَافُوكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَخْلَامِكُمْ الَّتِي تَحَلَّمُونَهَا. ⁹ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁰ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أَنْتَهَدُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بِرِدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ¹¹ لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. ¹² فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعُ لَكُمْ. ¹³ وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ¹⁴ فَأَوْجَدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ.

¹⁵ «لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيِّنَ فِي بَابِلَ، ¹⁶ فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السَّبْيِ: ¹⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينِ رَدِيءٍ لَا يُؤْكَلُ مِنَ الرَّدَاءَةِ. ¹⁸ وَأَجْعَلُهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ قَلْفًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، حِلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهِمْ، ¹⁹ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁰ «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّبْيِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.
²¹ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَحَابَ بْنِ قَوْلَايَا، وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعْسِيَا، الَّذِينَ
يَتَّبَعَانِ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: هَآنَذَا أَدْفَعُهُمَا لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ.
²² وَتُوْحَدُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ لِكُلِّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيَا
وَمِثْلَ أَحَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ.²³ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمِلَا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ،
وَزَنِيَا بِنِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَاذِبًا لَمْ أُوصِهَمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ
وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁴ «وَكَلِّمْ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: ²⁵ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ
أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعْسِيَا
الكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ²⁶ قَدْ جَعَلْتُكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عِوَضًا عَنْ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ،
لِتَكُونُوا وَكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُنْتَبِيٍّ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمِفْطَرَةِ وَالْقُيُودِ.
²⁷ وَالْآنَ لِمَاذَا لَمْ تَرْجُرْ إِرْمِيَا الْعَنَّاوُثِيَّ الْمُتَنَبِّيَّ لَكُمْ. ²⁸ لِأَنَّهُ لِيَذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ
قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. ابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاعْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا». ²⁹ فَقَرَأَ صَفْنِيَا
الكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي أُذُنِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

³⁰ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ³¹ «أَرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّبْيِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ
لِشِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ شِمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسِلْهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى
الْكَذِبِ. ³² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَعَاقِبُ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسَلَهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ
يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَعْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ
تَكَلَّمَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ».

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

¹الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ²«هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: اكْتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سِفْرِ، ³لَأَنَّهُ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا».

⁴فَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُودَا: ⁵«لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتٌ ارْتِعَادٍ سَمِعْنَا. خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ. ⁶إِسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ ذَكَرٌ يَضَعُ! لِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوَيْهِ كَمَاخِضٍ، وَتَحَوَّلَ كُلُّ وَجْهِهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ ⁷أه! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلُهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَلَّصُ مِنْهُ. ⁸وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنِ عُنُقِكَ، وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ، وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ بَعْدُ الْعُرْبَاءُ، ⁹بَلْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أَقِيمُهُ لَهُمْ.

¹⁰«أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَانَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُزْعِجَ. ¹¹لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلَا أُبْرِّتُكَ تَبْرَةً. ¹²لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسْرُكَ عَدِيمُ الْجَبْرِ وَجُرْحُكَ عُضَالٌ. ¹³لَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكَ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ. ¹⁴قَدْ نَسَيْتُ كُلَّ مُحِبِّكَ. إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا. لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَدُوٍّ، تَأْدِيبَ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ. ¹⁵مَا بِالْأَلِكِ تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ كَسْرِكَ؟ جُرْحُكَ عَدِيمُ الْبُرِّ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ، قَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ بِكَ. ¹⁶لِذَلِكَ يُوَكَّلُ كُلُّ أَكْلِيكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّبْيِ، وَيَكُونُ كُلُّ سَالِيكَ سَلْبًا، وَأَدْفَعُ كُلَّ نَاهِيكَ لِلنَّهْبِ. ¹⁷لِأَنِّي أَرْفُدُكَ وَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ مَنْفِيَّةً صِهْيُونَ الَّتِي لَا سَائِلَ عَنْهَا.

¹⁸« هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَرُدُّ سَبْيَ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ، وَتُثْبِتِي الْمَدِينَةَ عَلَى تَلِّهَا، وَالْقَصْرُ يُسْكَنُ عَلَى عَادَتِهِ. ¹⁹وَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَصَوْتُ اللَّاعِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ وَلَا يَقْلُونَ، وَأَعْظَمُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ. ²⁰وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مُضَاقِيهِمْ. ²¹وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالِيَهُمْ

مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرْهَنَ قَلْبَهُ لِيَدْنُو إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟²² وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا».

²³ هُوَذَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بِغَضَبٍ، نَوْءٌ جَارِفٌ. عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ.²⁴ لَا يَزِيدُ حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَهَا.

الأصْحاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

¹ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِلَهًا لِكُلِّ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، الشَّعْبُ الْبَاقِي عَنِ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلُ حِينَ سِرْتُ لِأُرِيحَهُ». ³ تَرَاءَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ. ⁴ سَابَّنِيكَ بَعْدُ، فَتُبْنِينَ يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَتَزَيَّنِينَ بَعْدُ بِدُفُوفِكَ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَفْصِ اللَّاعِبِينَ. ⁵ تَغْرَسِينَ بَعْدُ كُرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْغَارِسُونَ وَيَبْتَكِرُونَ. ⁶ لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ التَّوَاتِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ: قُومُوا فَانْصَعِدُوا إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا. ⁷ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَتِّمُوا لِيَعْقُوبَ فَرَحًا، وَاهْتَفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمِعُوا، سَبِّحُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا: خَلِّصْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بِقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ⁸ هَآنَذَا آتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحَبْلَى وَالْمَاخِضُ مَعًا. جَمْعٌ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ⁹ بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ، وَبِالْتَضَرُّعَاتِ أَفُودُهُمْ. أُسِيرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتَرُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمُ هُوَ بِكْرِي.

¹⁰ «إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَّمُ، وَأَخْبِرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: مُبَدِّدُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كَرَاعِ قَطِيعَةٍ. ¹¹ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدَى يَعْقُوبَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ¹² فَيَأْتُونَ وَيُرْتَمُونَ فِي مُرْتَفَعِ صِهْيُونَ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْحِنْطَةِ وَعَلَى الْخَمْرِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى أَنْبَاءِ الْعَنَمِ وَالْبَقْرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةِ رِيٍّ، وَلَا يَعُودُونَ يَذُوبُونَ بَعْدُ. ¹³ حِينَئِذٍ تَفْرَحُ الْعَذْرَاءُ بِالرَّقِصِ، وَالشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ مَعًا. وَأَحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرْبٍ، وَأَعَزِّيهِمْ وَأَفْرَحُهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ. ¹⁴ وَأُرْوِي نَفْسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَسْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁵ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مُرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْتِي أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ. ¹⁶ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ائْمَنِي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْنِيكَ عَنِ الدَّمُوعِ، لِأَنَّهُ يُوْجَدُ جَزَاءٌ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ¹⁷ وَيُوْجَدُ رَجَاءٌ لِأَخْرَتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْأَبْنَاءُ إِلَى نُحْمِهِمْ.

¹⁸ «سَمِعًا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَبْتَحِبُّ: أَدَبْتَنِي فَتَادَبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. ¹⁹ لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخْذِي.

خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ.²⁰ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزِيرٍ لَدَيَّ، أَوْ وَلَدُ مُسِرُّ؟ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَدْكُرُهُ بَعْدَ ذِكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَنَنْتُ أَحْشَائِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً أَرْحَمُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²¹ «إِنْصَبِي لِنَفْسِكَ صَوَى. اجْعَلِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. اجْعَلِي قَلْبَكَ نَحْوَ السِّكَّةِ، الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. ارْجِعِي إِلَى مُدْنِكَ هَذِهِ.²² حَتَّى مَتَى تَطُوفِينَ أَيْتَهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا حَدِيثًا فِي الْأَرْضِ. أَنْتَى نُحِيطُ بِرَجُلٍ.²³ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقُولُونَ بَعْدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مُدْنِهَا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكِنَ الْبِرِّ، يَا أَيْتَهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.²⁴ فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُودَا وَكُلُّ مُدْنِهِ مَعًا، الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يُسَرِّحُونَ الْقُطْعَانَ.²⁵ لِأَنِّي أَرَوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً.²⁶ عَلَى ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَلَذَّ لِي نَوْمِي.

²⁷ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزْرَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِزَّرْعِ إِنْسَانٍ وَزَّرْعِ حَيَوَانٍ.²⁸ وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِلِاقْتِلَاعِ وَالْهَدْمِ وَالْقَرْضِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْأَذَى، كَذَلِكَ أَسَهَرُ عَلَيْهِمْ لِلْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ، يَقُولُ الرَّبُّ.²⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حَصْرِمًا، وَأَسْنَانُ الْآبْنَاءِ ضَرَسَتْ.³⁰ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِدَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.

³¹ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُودَا عَهْدًا جَدِيدًا.³² لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمَسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.³³ بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.³⁴ وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَدْكُرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ.

³⁵ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلِإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلِإِضَاءَةِ لَيْلًا، الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ:³⁶ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَكْفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ.³⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقٍ وَتُقَحَّصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

³⁸ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنْنَيْلَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ،
³⁹ وَيَخْرُجُ بَعْدُ خَيْطُ الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبَ، وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةَ،⁴⁰ وَيَكُونُ كُلُّ
وَادِي الْجُبْتِ وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَائِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا، قُدْسًا
لِلرَّبِّ. لَا تَقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

¹الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِنُبُوخَدْرَاصَرَ، ²وَكَانَ حِينُنِيذِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السِّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، ³لَأَنَّ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا حَبَسَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَنَبَّأْتَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُهَا؟» ⁴وَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا لَا يُفْلِتُ مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيُكَلِّمُهُ فَمَا لِفِمٍ وَعَيْنَاهُ تَرِيَانِ عَيْنَيْهِ، ⁵وَيَسِيرُ بِصِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَفْتَقِدَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمْ الْكَلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجَحُونَ».

⁶فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ⁷هُوَذَا حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ عَمِّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَالِ لِلشِّرَاءِ» ⁸فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السِّجْنِ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْتِ، وَلَكَ الْفِكَالُ. اشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ» ⁹فَاشْتَرَيْتُ مِنْ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ¹⁰وَكَتَبْتُهُ فِي صَكِّ وَحْتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ. ¹¹وَأَخَذْتُ صَكَّ الشِّرَاءِ الْمَخْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْفَرِيضَةِ وَالْمَفْتُوحِ. ¹²وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشِّرَاءِ لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمْضَوْا صَكَّ الشِّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السِّجْنِ. ¹³وَأَوْصَيْتُ بَارُوحَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ¹⁴«هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشِّرَاءِ هَذَا الْمَخْتُومَ، وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ هَذَا، وَاجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَرْفٍ لِكِي يَبْقَيَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. ¹⁵لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَسْتَشْرُونَ بَعْدُ بُيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

¹⁶ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكِّ الشِّرَاءِ لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: ¹⁷«أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. ¹⁸صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِأُلُوفٍ، وَمُجَازِي ذَنْبِ الْآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ¹⁹عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طَرُقٍ بَنِي آدَمَ لِتُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرُقِهِ، وَحَسَبَ

ثَمَّرَ أَعْمَالِهِ.²⁰ الَّذِي جَعَلَتْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ
 وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلَتْ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،²¹ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ
 مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، وَبِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ،²² وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ
 الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.²³ فَاتُّوا
 وَامْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ
 يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.²⁴ هَا الْمَتَارِسُ! قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ
 دَفَعْتَ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ
 فَقَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ نَاطِرٌ.²⁵ وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ
 بِفِضَّةٍ وَأَشْهَدْ شُهودًا، وَقَدْ دَفَعْتَ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.»

²⁶ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ²⁷ «هَآنَذَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ
 عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟²⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ
 نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا.²⁹ فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
 فَيَشْعَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيُحْرِقُونَهَا وَالْبُيُوتَ الَّتِي بَخَّرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ
 وَسَكَبُوا سَكَائِبَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي.³⁰ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودًا إِنَّمَا صَنَعُوا
 الشَّرَّ فِي عَيْنِي مُنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
³¹ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعُضْبِي وَلِعُضْبِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنَوْهَا إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ، لِأَنزِعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ³² مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودًا الَّذِي عَمَلُوهُ
 لِيُغِيظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودًا وَسُكَّانُ
 أُورُشَلِيمَ.³³ وَقَدْ حَوَّلُوا لِي الْفَقَا لَ الْوَجْهَ. وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ مُبَكَّرًا وَمُعَلِّمًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا
 لِيُقْبَلُوا أَدْبًا.³⁴ بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِيُنَجِّسُوهُ.³⁵ وَبَنَوْا
 الْمُرْتَفِعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِيُجِيرُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلِكَ، الْأَمْرَ
 الَّذِي لَمْ أَوْصِهِمْ بِهِ، وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُودًا يُخْطِئُ.

³⁶ «وَالآنَ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ
 دَفَعْتَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ: ³⁷ هَآنَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي
 طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا بِعُضْبِي وَعُضْبِي وَسُخْطِ عَظِيمٍ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَسْكِنُهُمْ
 آمِنِينَ.³⁸ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.³⁹ وَأَعْطِيَهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا
 لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، لِخَيْرِهِمْ وَخَيْرِ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ.⁴⁰ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا
 أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي.⁴¹ وَأَفْرَحُ بِهِمْ
 لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي.⁴² لِأَنَّهُ هَكَذَا

قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ.⁴³ فَتَشْتَرِي الْحُقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِإِذَا إِنْسَانٍ وَبِإِذَا حَيَوَانٍ، وَقَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.⁴⁴ يَشْتَرُونَ الْحُقُولَ بِفِضَّةٍ، وَيَكْتُوبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكِ، وَيَخْتِمُونَ وَيُشْهَدُونَ شُهُودًا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدُنِ يَهُوذَا وَمَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبْيَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

¹ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدُ فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلَةً: ²«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مُصَوِّرُهَا لِيُنَبِّتَهَا، يَهُوَهُ اسْمُهُ: ³أُدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعِظَائِمٍ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا. ⁴لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بُيُوتِ مُلُوكِ يَهُودَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمَتَارِيسِ وَالْمَجَانِيقِ: ⁵يَأْتُونَ لِيُحَارِبُوا الْكُلدَانِيِّينَ وَيَمْلَأُوهَا مِنْ جِيفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتُهُمْ بِعِضْبِي وَعَيْطِي، وَالَّذِينَ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. ⁶هَآنَذَا أَضَعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلاجًا، وَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. ⁷وَأَرُدُّ سَبْيَ يَهُودَا وَسَبْيَ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيهِمْ كَالْأَوَّلِ. ⁸وَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَالَّتِي عَصَوْا بِهَا عَلَيَّ. ⁹فَتَكُونُ لِي اسْمُ فَرَحٍ لِلتَّسْبِيحِ وَلِلزَّيْنَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَزْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهَا. ¹⁰هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيُسْمَعُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ خَرِبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ، فِي مَدْنِ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بِهِيمَةٍ، ¹¹صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ، صَوْتُ الْقَائِلِينَ: أَحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِذَبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبْيَ الْأَرْضِ كَالْأَوَّلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹²هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا بِهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مَدْنِهِ، مَسْكَنُ الرُّعَاةِ الْمُرْبِضِينَ الْغَنَمِ. ¹³فِي مَدْنِ الْجَبَلِ وَمَدْنِ السَّهْلِ وَمَدْنِ الْجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدْنِ يَهُودَا، تَمُرُّ أَيْضًا الْغَنَمُ تَحْتَ يَدَيِ الْمُحْصِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁴«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُودَا. ¹⁵فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُنْبِئُ لِدَاوُدَ غُصْنَ الْبِرِّ، فَيُجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ. ¹⁶فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُودَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً، وَهَذَا مَا تَتَسَمَّى بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنًا. ¹⁷لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ¹⁸وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ اللَّادِيِيِّينَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِي يُصْعِدُ مُحْرَقَةً، وَيُحْرِقُ تَقْدِيمَةً، وَيُهَيِّئُ ذَبِيحَةً كُلَّ الْأَيَّامِ.»

¹⁹ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ²⁰ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ نَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَاقْتِهِمَا، ²¹ فَإِنَّ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي يُنْقَضُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَالِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَمَعَ اللَّادِيَّيْنَ الْكَهَنَةَ خَادِمِي. ²² كَمَا أَنَّ جُنْدَ السَّمَاوَاتِ لَا يُعَدُّ، وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يُحْصَى، هَكَذَا أَكْثَرُ نَسْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَاللَّادِيَّيْنَ خَادِمِي.»

²³ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ²⁴ «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمَ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّئِيمَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ رَفَضَهُمَا. فَقَدْ احْتَقَرُوا شَعْبِي حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدُ أُمَّةً أَمَامَهُمْ. ²⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَزَائِضَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ²⁶ فَإِنِّي أَيْضًا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَخْذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَّامًا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبْيَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.»

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

¹الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوخَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ أَرَاظِي سُلْطَانِ يَدِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مُدُنِهَا قَائِلَةٌ: ²«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبْ وَكَلِّمْ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِفُهَا بِالنَّارِ. ³وَأَنْتَ لَا تَفْلُتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتُدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ بَابِلَ، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا لِفِمٍ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ⁴وَلَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لَا تَمُوتْ بِالسَّيْفِ. ⁵بِسَلَامٍ تَمُوتُ، وَبِإِحْرَاقِ آبَائِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، هَكَذَا يُحْرِفُونَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ قَائِلِينَ: آه، يَا سَيِّدُ. لِأَيِّ أَنَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁶فَكَلِّمْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ⁷إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مُدُنِ يَهُودَا الْبَاقِيَةِ: لَخِيشَ وَعَرِيْقَةَ. لِأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَا فِي مُدُنِ يَهُودَا مَدِينَتَيْنِ حَصِينَتَيْنِ.

⁸الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشُّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيُنَادُوا بِالْعِتْقِ، ⁹أَنْ يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ حُرِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا، أَيِ أَخَوَيْهِ الْيَهُودِيِّينَ، أَحَدٌ. ¹⁰فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشُّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلَقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ حُرِّينَ وَلَا يَسْتَعْبِدُوهُمَا بَعْدُ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ¹¹وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخْضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً.

¹²فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةٌ: ¹³«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ¹⁴فِي نِهَائِيَّةِ سَبْعِ سِنِينَ تُطْلَقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَيْعَ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَطُلِقْتُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَالُوا أَدْنَهُمْ. ¹⁵وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ¹⁶ثُمَّ عُدْتُمْ وَدَنَسْتُمْ اسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ¹⁷لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتُنَادُوا بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أَنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَبَا وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.¹⁸ وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يُقِيمُوا كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي. الْعِجْلَ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ، وَجَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ.¹⁹ رُؤْسَاءَ يَهُودَا وَرُؤْسَاءَ أُورُشَلِيمَ، الْخِصْيَانَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْ الْعِجْلِ،²⁰ أَدْفَعُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جُنَّتُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.²¹ وَأَدْفَعُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤْسَاءَهُ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ صَعِدُوا عَنْكُمْ.²² هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُودَا خَرَبَةً بِلَا سَاكِنٍ».

الأصْحَاخُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

¹الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ²«إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ وَكَلِّمْهُمْ، وَادْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْقِهِمْ خَمْرًا». ³فَأَخَذْتُ يَارَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ، ⁴وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مَخْدَعِ مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ⁵وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَانَةَ خَمْرًا وَأَفْدَاخًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا». ⁶فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابِ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بُؤُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ⁷وَلَا تَبْنُوا بِنِيًّا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَعْرَسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلِ اسْكُنُوا فِي الْخِيَامِ كُلَّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّبُونَ فِيهَا. ⁸فَسَمِعْنَا لِسَوْتِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشْرَبَ خَمْرًا كُلَّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا، ⁹وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا لِسُكْنَانَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ¹⁰فَسَكْنَا فِي الْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمَلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. ¹¹وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا صَعِدَ نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَّنَا قُلْنَا: هَلُمَّ فَندْخُلْ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا فِي أُورُشَلِيمَ».

¹²ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ¹³«هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيبًا لِتَسْمَعُوا كَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ¹⁴قَدْ أُفِيمَ كَلَامُ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا، فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ¹⁵وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ. فَلَمْ تَمِيلُوا أَدْنَكُمْ، وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ¹⁶لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ¹⁷لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا».

¹⁸ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَنَاتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمِلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ،
¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ²«خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سِفْرٍ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³لَعَلَّ بَيْتَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَأَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَحَطَّيْتَهُمْ». ⁴فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السِّفْرِ. ⁵وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا: «أَنَا مَحْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ⁶فَادْخُلْ أَنْتَ وَاقْرَأْ فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَاقْرَأْهُ أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُودَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ⁷لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْعُضْبُ وَالْعَيْطُ اللَّذَانِ تَكَلَّمَ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ». ⁸فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقِرَاءَتِهِ فِي السِّفْرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

⁹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيَهُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نَادَوْا لِصَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، كُلِّ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁰فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السِّفْرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَخْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

¹¹فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السِّفْرِ، ¹²نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مَخْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاغُ الْكَاتِبِ، وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا، وَالنَّانَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنْنِيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ¹³فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السِّفْرَ فِي آذَانِ الشَّعْبِ. ¹⁴فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخَ يَهُودِي بْنِ نَثْنِيَا بْنِ سَلْمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «الدَّرَجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، خُذْهُ بِيَدِكَ وَتَعَالَ». فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَآتَى إِلَيْهِمْ. ¹⁵فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَاقْرَأْ فِي آذَانِنَا». فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. ¹⁶فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «إِخْبَارًا نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ¹⁷ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ

عَنْ فَمِهِ؟»¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِفَمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السِّفْرِ بِالْحَبْرِ». ¹⁹ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوخُ: «أَذْهَبْ وَاخْتَبِئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أَنْتُمَا».

²⁰ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مِخْدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. ²¹ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مِخْدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ فِي أُذُنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرَّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ²² وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قُدَّامَهُ مُتَقَدِّمًا. ²³ وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ شَطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَنَّهُ شَقَّهَ بِمِبرَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ. ²⁴ وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عَبِيدِهِ السَّمَاعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا ثِيَابَهُمْ. ²⁵ وَلَكِنَّ الْنَّاتَانَ وَدَلَايَا وَجَمَرِيَا تَرَجَّوْا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ²⁶ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرْحَمَيْلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرِيئِيلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ، أَنْ يَفِيضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَّاهُمَا.

²⁷ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلَةً: ²⁸ «عُدْ فَخُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجًا آخَرَ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا، ²⁹ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لِمَآذَا كَتَبْتُ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا يَجِيءُ مَلِكٌ بَابِلَ وَيُهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيُلَاشِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ؟ ³⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جُنَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلًا. ³¹ وَأَعَاقِبُهُ وَنَسَلُهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سَكَّانِ أورشليمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

³² فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالنَّارِ، وَزَيْدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلُهُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

¹ وَمَلِكِ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بْنِ يَوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ نَبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ² وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ³ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوَحَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ الْهِنَا». ⁴ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. ⁵ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أَوْرُشَلِيمَ بِخَبَرِهِمْ، صَعِدُوا عَنْ أَوْرُشَلِيمَ.

⁶ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً: ⁷ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الْخَارِجِ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعَدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ⁸ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ⁹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخَدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ¹⁰ لِأَنَّكُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَجَالٌ قَدْ طُعِنُوا، فَاتَّهَمُ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ».

¹¹ وَكَانَ لَمَّا أُصْعِدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أَوْرُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ¹² أَنَّ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيُنْسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ¹³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْحُرَّاسِ، اسْمُهُ يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنُ حَنَنْيَا، فَقَبِضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». ¹⁴ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبٌ! لَا أَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبِضَ يَرِيئَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ¹⁵ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. ¹⁶ فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجُبِّ، وَإِلَى الْمُفْتَبِيَّاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تَوْجَدُ كَلِمَةً مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «تَوْجَدُ». فَقَالَ: «إِنَّكَ تُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ». ¹⁸ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَا هِيَ خَطِيئَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عَبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السَّجْنِ؟ ¹⁹ فَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ²⁰ فَالآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. لِيَقَعُ تَضَرُّعِي أَمَامَكَ، وَلَا

تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هُنَاكَ». ²¹فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا أَنْ يَضَعُوا
إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخَبَّازِينَ، حَتَّى يَنْفُذَ كُلُّ
الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ.

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

¹وَسَمِعَ شَفَطِيَا بْنُ مَتَّانَ، وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنَ سَلْمِيَا، وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ²«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَا. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا. ³هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا». ⁴فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لَيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعِفُ أَيْدِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيْدِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ». ⁵فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «هَا هُوَ بِيَدِكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ». ⁶فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِحِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

⁷فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، ⁸خَرَجَ عَبْدَ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ⁹«يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْرٌ فِي الْمَدِينَةِ». ¹⁰فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». ¹¹فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِحِبَالٍ. ¹²وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَثَّةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْحِبَالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ¹³فَجَذَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَاقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

¹⁴فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا». ¹⁵فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «إِذَا أَحْبَبْتُنَا أَفَمَا تَقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَشْرْتَ عَلَيْنَا فَلَا تَسْمَعُ لِي!» ¹⁶فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ¹⁷فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسَكَ وَلَا تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ.¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ».¹⁹ فَقَالَ صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلْدَانِيِّينَ لِنَلَا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزِدُّوهُ بِي».²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. اسْمَعِ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلِمَكَ أَنَا بِهِ، فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسَكَ».²¹ وَإِنْ كُنْتَ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا: ²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، يُخْرَجْنَ إِلَى رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَقُلْنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجْلَاكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ.²³ وَيُخْرَجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ».

²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ».²⁵ وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤْسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَأَتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تُخْفِ عَنَّا فَلَا نَقْتُلَكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ».²⁶ فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَلْفَيْتُ تَضْرُعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاتَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ».²⁷ فَآتَى كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ.²⁸ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أُخِذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا أُخِذَتْ أُورُشَلِيمَ،

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

¹ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِصِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا فِي الشَّهْرِ العَاشِرِ، أَتَى نَبُوخَذْرَاصْرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُواهَا. ² وَفِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فُتِحَتِ المَدِينَةُ. ³ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الأَبَابِ الأَوْسَطِ: نَزَجَلُ شَرَاصْرُ، وَسَمَجَرُ نَبُو، وَسَرَسَخِيمُ رَئِيسُ الخِصْيَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَاصْرُ رَئِيسُ المَجُوسِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ⁴ فَلَمَّا رَأَهُمُ صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ رَجَالِ الحَرْبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لَيْلًا مِنَ المَدِينَةِ فِي طَرِيقِ جَنَّةِ المَلِكِ، مِنَ الأَبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَخَرَجَ هُوَ فِي طَرِيقِ العَرَبَةِ. ⁵ فَسَعَى جَيْشُ الكَلْدَانِيِّينَ وَرَأَوْهُمُ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى نَبُوخَذْرَاصْرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالقَضَاءِ عَلَيْهِ. ⁶ فَفَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا فِي رَبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُودَا. ⁷ وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَّا، وَقَيَّدَهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ لِيَأْتِيَ بِهِ إِلَى بَابِلَ. ⁸ أَمَّا بَيْتُ المَلِكِ وَبُيُوتُ الشَّعْبِ فَأَحْرَقَهَا الكَلْدَانِيُّونَ بِالنَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ⁹ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي المَدِينَةِ، وَالهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا، سَبَّاهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ إِلَى بَابِلَ. ¹⁰ وَلَكِنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ الأَفْرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

¹¹ وَأَوْصَى نَبُوخَذْرَاصْرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى إِرمِيَا نَبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطِ قَائِلًا: ¹² «خُذْهُ وَضَعْ عَيْنَيْكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيئًا، بَلْ كَمَا يُكَلِّمُكَ هَكَذَا افْعَلْ مَعَهُ». ¹³ فَأَرْسَلَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطِ وَنَبُوشَرَبَانَ رَئِيسَ الخِصْيَانِ وَنَزَجَلُ شَرَاصْرُ رَئِيسُ المَجُوسِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، ¹⁴ أَرْسَلُوا فَأَخَذُوا إِرمِيَا مِنْ دَارِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَائِيَا بَنِ أَحِيْقَامَ بَنِ شَافَانَ لِيَخْرُجَ بِهِ إِلَى البَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

¹⁵ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا إِذْ كَانَ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلًا: ¹⁶ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكِ الكُوشِيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَحْدُثُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. ¹⁷ وَلَكِنِّي أُنْقِذُكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسَلِّمُ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. ¹⁸ بَلْ إِنَّمَا أَنْجِيكَ نَجَاةً، فَلَا تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصْحَاخُ الْأَرْبَعُونَ

¹الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرَطِ مِنَ الرَّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبْيِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا الَّذِينَ سُبُوا إِلَى بَابِلَ. ²فَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرَطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ³فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ⁴فَالآنَ هَآنَذَا أَحْلُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْفُيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ حَسَنْ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قُبْحَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَامْتَنِعْ. انْظُرْ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَحَيْثُمَا حَسَنْ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ». ⁵وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ». وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرَطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَفَهُ. ⁶فَجَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

⁷فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبُّوا إِلَى بَابِلَ، ⁸أَتَى إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَثَ، وَبَنُو عِيفَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَزَنِيَا ابْنُ الْمَعْكِيِّ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ⁹فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْكَلْدَانِيِّينَ. اُسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ، وَاخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَيُحَسِّنَ إِلَيْكُمْ. ¹⁰أَمَّا أَنَا فَهَآنَذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقِفَ أَمَامَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَتِينًا وَزَيْتًا وَضَعُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَاسْكُنُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا». ¹¹وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مُوَابَ، وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ، وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ لِيَهُودَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ¹²فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَوَّحُوا إِلَيْهَا وَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَجَمَعُوا خَمْرًا وَتِينًا كَثِيرًا جَدًّا.

¹³ ثُمَّ إِنَّ يُوْحَانَانَ بِنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْنَافَةِ، ¹⁴ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ عِلْمًا أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بِنَ نَنْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلِيَا بِنُ أَخِيْقَامَ. ¹⁵ فَكَلَّمَ يُوْحَانَانُ بِنُ قَارِيحَ جَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْنَافَةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ وَأَضْرِبَ إِسْمَاعِيلَ بِنَ نَنْنِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدَ كُلُّ يَهُودَا الْمُجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا؟». ¹⁶ فَقَالَ جَدَلِيَا بِنُ أَخِيْقَامَ لِيُوْحَانَانَ بِنِ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ عَنَ إِسْمَاعِيلَ».

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

¹وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا بْنَ أَلِيشَامَاعَ، مِنَ النَّسْلِ الْمُلُوكِيِّ، جَاءَ هُوَ وَعُظْمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رَجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ خُبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ. ²فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَالْعَشْرَةُ الرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ. ³وَكَانَ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيَّ مَعَ جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلدَانِيُّونَ الَّذِينَ وَجَدُوا هُنَاكَ، وَرَجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ. ⁴وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلِيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، ⁵أَنَّ رَجَالًا أَتَوْا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ، ثَمَانِينَ رَجُلًا مَخْلُوقِي اللَّحْيِ وَمُشَقَّقِي الثِّيَابِ وَمُخَمَّشِينَ، وَبِيَدِهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلِبَانٌ لِيُدْخِلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ⁶فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا لِلْقَائِمِ مِنَ الْمِصْفَاةِ سَائِرًا وَبَاكِيًا. فَكَانَ لَمَّا لَقِبَهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلُمَّ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ». ⁷فَكَانَ لَمَّا أَتَوْا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا قَتَلَهُمْ وَأَلْفَاهُمْ إِلَى وَسْطِ الْجُبِّ، هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. ⁸وَلَكِنْ وَجَدَ فِيهِمْ عَشْرَةَ رَجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلِ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّهُ يُوجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قَمْحٌ وَشَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ». فَامْتَنَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ⁹فَالجُبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ جُنْثِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسَا مِنْ وَجْهِ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَمَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا مِنَ الْقَتْلِ. ¹⁰فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نَبُوزَرَادَانُ رَبِيسَ الشَّرَطِ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَذَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

¹¹فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، ¹²أَخَذُوا كُلَّ الرَّجَالِ وَسَارُوا لِيَحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ. ¹³وَلَمَّا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلِ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. ¹⁴فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ. ¹⁵أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَةِ رَجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

¹⁶فَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ نَنْثِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ، رَجَالَ الْحَرْبِ

الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْخَصِيَانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. ¹⁷ فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جِرُوتَ كِمَهَامَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمٍ، لِيَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ ¹⁸ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدْلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

¹فَتَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَيَزْرِيَا بْنَ هُوشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ²وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «أَلَيْتَ تَضَرُّعَنَا يَقَعُ أَمَامَكَ، فَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لِأَنَّنا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. ³فِيخْبِرُنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرَ الَّذِي نَفْعَلُهُ». ⁴فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ. هَآنَذَا أَصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَقَوْلِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي يُجِيبُكُمُ الرَّبُّ أَخْبِرْكُمْ بِهِ. لَا أَمْنَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا». ⁵فَقَالُوا هُمْ لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَآمِينًا إِنَّا نَفْعَلُ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسِلُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَيْنَا، ⁶إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي نَحْنُ مُرْسِلُوكَ إِلَيْهِ لِيُحَسِّنَ إِلَيْنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا».

⁷وَكَانَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا. ⁸فَدَعَا يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ⁹وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أُلْقِيَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ: ¹⁰إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَبْنِيكُمْ وَلَا أَنْقُضُكُمْ، وَأَغْرِسُكُمْ وَلَا أَقْتَلِعُكُمْ. لِأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. ¹¹لَا تَخَافُوا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَخْلَصُكُمْ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ¹²وَأَعْطِيكُمْ نِعْمَةً، فَيَرْحَمُكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ».

¹³«وَإِنْ قُلْتُمْ: لَا نَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، ¹⁴فَأَنْتُمْ قَائِلِينَ: لَا بَلْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ نَذْهَبُ، حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا، وَلَا نَسْمَعُ صَوْتِ بُوقٍ، وَلَا نَجُوعَ لِخُبْزٍ، وَهُنَاكَ نَسْكُنُ. ¹⁵فَالآنَ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ وُجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ، وَتَذْهَبُونَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، ¹⁶يَحْدُثُ أَنَّ السَّيْفَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَالْجُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يُلْحَقُكُمْ هُنَاكَ فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. ¹⁷وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أُجْلِبُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ».

¹⁸لأنه هكذا قال ربُّ الجنودِ إلهُ إسرائيلَ: كما انسكَبَ غَضَبِي وَعَيْطِي عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هكَذَا يَنْسَكِبُ غَيْطِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرُونَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ».

¹⁹«قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا: لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. اَعْلَمُوا عَلَمَا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ²⁰لَأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أُرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صِلْ لَأَجَلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهِنَا هكَذَا أَخْبَرْنَا فَنَفَعَلْ. ²¹فَقَدْ أَخْبَرْتُمْ الْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِمِصْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أُرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ²²فَالآنَ اَعْلَمُوا عَلَمَا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهِ».

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ، ²أَنَّ عَزْرِيَا بْنَ هُوشَعْيَا وَيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَكُلَّ الرَّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَلَّمُوا إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُتَكَلِّمٌ بِالْكَذِبِ! لَمْ يُرْسِلِكَ الرَّبُّ إِلَيْنَا لِنَقُولَ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِنَتَّغَرَّبُوا هُنَاكَ. ³بَلْ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا مُهَيِّجُكَ عَلَيْنَا لِنَدْفَعَنَا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا، وَلِيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ». ⁴فَلَمْ يَسْمَعْ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِمَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، ⁵بَلْ أَخَذَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَوَّحُوا إِلَيْهِمْ لِيَتَّغَرَّبُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا، ⁶الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُورَزَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطِ، مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ وَبَارُوحَ بْنَ نِيرِيَا، ⁷فَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمَوْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا إِلَى تَحْفَنْحِيسَ.

⁸ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيسَ قَائِلَةً: ⁹«خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَاطْمُرْهَا فِي الْمَلْأِطِ، فِي الْمَلِينِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِيسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودِ. ¹⁰وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُرْسِلُ وَأَخُذُ نَبُوحَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا فَيُبْسِطُ دِيبَاجَهُ عَلَيْهَا. ¹¹وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِلْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ، وَالَّذِي لِلْسَّبْيِ فَلِلْسَّبْيِ، وَالَّذِي لِلسَّيْفِ فَلِلسَّيْفِ. ¹²وَأَوْقِدُ نَارًا فِي بُيُوتِ آلِهَةِ مِصْرَ فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. ¹³وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيُحْرِقُ بُيُوتَ آلِهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ».

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنْحِيسَ، وَفِي نُوفٍ وَفِي أَرْضِ فَنْرُوسَ قَائِلَةً: ²«هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أورشليمَ، وَعَلَى كُلِّ مَدُنٍ يَهُودَا، فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ³مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغِيظُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُبَخِّرُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ⁴فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ. ⁵فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا أَمَلُوا أَدْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُبَخِّرُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى. ⁶فَانْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَاشْتَعَلَ فِي مَدُنٍ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أورشليمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةٌ مُقْفَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمِ. ⁷فَالآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِانْقِرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعًا مِنْ وَسْطِ يَهُودَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ⁸لِإِغَاظِي بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ، إِذْ تَبَخِّرُونَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لِنْتَعَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَنْقَرِضُوا وَلِكَيْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ⁹هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أورشليمَ؟ ¹⁰لَمْ يَذُلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَايِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

¹¹«لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلَا أَقْرِضَ كُلَّ يَهُودَا. ¹²وَأَخْذُ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَفْنُونَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَفْنُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَافًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. ¹³وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أورشليمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ¹⁴وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُودَا الْآتِينَ لِيَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يَسْتَأْفُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْفِلِثُونَ».

¹⁵فَأَجَابَ إِرْمِيَا كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُبَخِّرْنَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، وَكُلَّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَحْفَلٌ كَبِيرٌ، وَكُلَّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَنْرُوسَ قَائِلِينَ: ¹⁶«إِنَّا

لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ¹⁷ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا، فَتُبَخِّرُ لِمَلَكَ السَّمَاوَاتِ، وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ. كَمَا فَعَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَشَبِعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا. ¹⁸ وَلَكِنْ مِنْ حِينِ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْخِيرِ لِمَلَكَ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبِ سَكَائِبِ لَهَا، احْتَجْنَا إِلَى كُلِّ، وَفَنِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ¹⁹ وَإِذْ كُنَّا نُبَخِّرُ لِمَلَكَ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَهَلْ يَدُونَ رَجَالِنَا كُنَّا نَصْنَعُ لَهَا كَعَا لِنَعْبُدَهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَائِبَ؟».

²⁰ فَكَلَّمِ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ الَّذِينَ جَاوَبُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ²¹ «أَلَيْسَ الْبُخُورُ الَّذِي بَخَرْتُمُوهُ فِي مَدْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَعِدَ عَلَى قَلْبِهِ. ²² وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرَبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ. ²³ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لِسَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْأَلُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ». ²⁴ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ²⁵ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكْمَلْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نُنْتَمِمْ نُذُورَنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا، أَنْ نُبَخِّرَ لِمَلَكَ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَإِنَّهُمْ يَقْمَنَ نُذُورَكُمْ، وَيَتَمَمَّنَ نُذُورَكُمْ. ²⁶ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِ الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنْ اسْمِي لَنْ يُسَمَّى بَعْدَ بِفَمِ إِنْسَانٍ مِمَّنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيُّ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ²⁷ هَآنَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَفْنَى كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاشَوْا. ²⁸ وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أُتُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةَ أَنَا تَقُومُ.

²⁹ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. ³⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفْرَةَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا لِيَدِ نُبُوخَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَّا عِنْدَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي سَفَرٍ عَنِ فَمِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: ²«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ: ³قَدْ قُلْتُ: وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنَآ عَلَى أَلْمِي. قَدْ غُشِيَ عَلَيَّ فِي تَنْهُدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً.

⁴«هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتُهُ، وَأَقْتَلِعُ مَا غَرَسْتُهُ، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. ⁵وَأَنْتَ فَهَلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لِأَنِّي هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْطِيكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ، ²عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحُو مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْكَمِيشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوخَذْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:

³«أَعْدُوا الْمَجَنَّ وَالْتَرَسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. ⁴أَسْرِجُوا الْخَيْلَ، وَاصْعَدُوا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخُوذِ. اصْقِلُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدَّرُوعَ. ⁵لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَبْطَالُهُمْ وَقَرُّوا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ الْخَوْفُ حَوَالِيَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁶الْخَفِيفُ لَا يَنْوُصُ وَالْبَطْلُ لَا يَنْجُو. فِي الشِّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا. ⁷مَنْ هَذَا الصَّاعِدُ كَالنَّيْلِ، كَأَنَّهَا تَتَلَاطَمُ أَمْوَاهُهَا؟ ⁸تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَأَنَّهَا تَتَلَاطَمُ الْمِيَاهُ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكَ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ⁹اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ، وَهَيِّجِي أَيُّهَا الْمَرْكَبَاتُ، وَلْتَخْرُجِ الْأَبْطَالُ: كُوشُ وَفُوطُ الْقَابِضَانَ الْمَجَنَّ، وَاللُّوْدِيُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقَوْسَ. ¹⁰فَهَذَا الْيَوْمَ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمَ نَقْمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مُبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَسْتَبَعُ وَيَزْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشِّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ¹¹اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بِلِسَانًا يَا عَذْرَاءُ، بِنْتُ مِصْرَ. بَاطِلًا تُكْثِرِينَ الْعَقَائِيرَ. لِأَرْفَادَةَ لَكَ. ¹²قَدْ سَمِعْتَ الْأُمَّمُ بِخِزْيِكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ عَوِيلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدِمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا».

¹³الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ نَبُوخَذْرَاصَرِّ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ: ¹⁴«أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلِ، وَأَسْمِعُوا فِي نُوفِ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالِيكَ. ¹⁵لِمَاذَا انْطَرَحَ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقْفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ! ¹⁶كَثُرَ الْعَاثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قُومُوا فَنَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. ¹⁷قَدْ نَادُوا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ فَاتَ الْمِيعَادُ. ¹⁸حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كِتَابُورِ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكْرَمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي. ¹⁹اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةً جَلَاءً أَيُّهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرْبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ. ²⁰مِصْرُ عَجَلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الْهَلَاكُ مِنَ الشِّمَالِ جَاءَ جَاءً. ²¹أَيْضًا مُسْتَأْجِرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولِ صِيرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَزْتَدُونَ، يَهْرُبُونَ مَعًا. لَمْ يَقْفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى

عَلَيْهِمْ، وَقَتَّ عِقَابِهِمْ.²² صَوْتُهَا يَمْشِي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِجَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِبِي حَطْبٍ.²³ يَقْطَعُونَ وَعَرَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يُحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ.²⁴ قَدْ أَخْزَيْتُ بِنْتُ مِصْرَ وَدَفَعْتُ لِيَدِ شَعْبِ الشِّمَالِ.²⁵ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُعَاقِبُ أُمُونَ نُو وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَآلِهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.²⁶ وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عَبِيدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكُنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁷ «وَأَنْتَ فَلَا تَخَفِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَآنَذَا أَخْلَصُّكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُخِيفٌ.²⁸ أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفِ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأَمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِّئُكَ تَبَرُّةً.»

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ:
²«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاهُ تَصْعَدُ مِنَ الشِّمَالِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتُغَشِّي الْأَرْضَ
وَمِلْأَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيُولُولُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ³مِنْ
صَوْتِ قَرَعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَائِهِ، مِنْ صَرِيرِ مَرْكَبَاتِهِ وَصَرِيفِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَفَتُ الْأَبَاءُ إِلَى
الْبَنِينَ، بِسَبَبِ ارْتِخَاءِ الْأَيْدِي. ⁴بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِيُنْقَرِضَ مِنْ
صُورَ وَصِيدُونَ كُلُّ بَقِيَّةِ تُعَيْنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَقِيَّةَ جَزِيرَةِ كَفُّنُورَ. ⁵أَتَى
الصُّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أَهْلِكْتَ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةِ وَطَائِهِمْ. حَتَّى مَتَى تَحْمِشِينَ نَفْسَكَ. ⁶أَه، يَا
سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟ انْضَمِّ إِلَى غِمْدِكَ! اهُدِّ وَأَسْكُنْ. ⁷كَيْفَ يَسْتَرِيحُ
وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَاعِدَهُ؟».

الأصْحاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹عَنْ مُوَابَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيْلٌ لِنَبُو لَأَنَّهُا قَدْ خَرِبَتْ. خَزَيْتَ وَأَخَذْتَ قَرِيْبَتَيْمِ. خَزَيْتَ مَسْجَابَ وَارْتَعَبْتَ. ²لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدُ فَخُرُّ مُوَابَ. فِي حَسْبُونِ فَكَّرُوا عَلَيْهَا شَرًّا. هَلُمَّ فَتَقْرَضُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تُصَمِّينَ وَيَذْهَبُ وَرَاءَكَ السَّيْفُ. ³صَوْتُ صِيَا حٍ مِنْ حُورُونَائِمِ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ عَظِيمٌ. ⁴قَدْ حُطِّمَتْ مُوَابُ، وَأَسْمَعَ صِغَارُهَا صُرَاخًا. ⁵لَأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لُوحِيْتِ يَصْعَدُ بُكَاءٌ عَلَى بُكَاءٍ، لَأَنَّهُ فِي مُنْحَدَرِ حُورُونَائِمِ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صُرَاخَ انْكِسَارٍ. ⁶اهْرُبُوا نَجُوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعِرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.

⁷«فَمِنْ أَجْلِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُؤَخِّدِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمْوَشُ إِلَى السَّبْيِ، كَهَنْتُهُ وَرُؤُوسَاؤُهُ مَعًا. ⁸وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَقْلِتِ مَدِينَةً، فَيَبِيدُ الْوَطَاءَ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ⁹أَعْطُوا مُوَابَ جَنَاحًا لَأَنَّهُا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مُدْنُهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. ¹⁰مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ.

¹¹«مُسْتَرِيحٌ مُوَابُ مُنْذُ صِبَاهُ، وَهُوَ مُسْتَقَرٌّ عَلَى دُرْدِيَّهِ، وَلَمْ يُفْرَعْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ. ¹²لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْسِلُ إِلَيْهِ مُصْغِينَ فَيُصْغُونَهُ، وَيُفْرِّغُونَ آيَتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَّتَهُمْ. ¹³فَيَحْجَلُ مُوَابُ مِنْ كَمْوَشَ، كَمَا حَجَلَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيْلٍ مُتْكَلِهِمْ.

¹⁴«كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ جَبَابِرَةٌ وَرِجَالُ قُوَّةٍ لِلْحَرْبِ؟ ¹⁵أَهْلَكْتَ مُوَابَ وَصَعِدْتَ مُدْنُهَا، وَخِيَارٌ مُنْتَخِبِيهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ¹⁶قَرِيبٌ مَجِيءٌ هَلَاكُ مُوَابَ، وَبَلِيَّتُهَا مُسْرَعَةٌ جَدًّا. ¹⁷أَنْدَبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوَالَيْهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ اسْمَهَا قُولُوا: كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ؟ ¹⁸انْزِلِي مِنَ الْمَجْدِ، اجْلِسِي فِي الظَّمَاءِ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ بِنْتِ دَيْبُونَ، لِأَنَّ مُهْلِكَ مُوَابَ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونَكَ. ¹⁹قَفِي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطَّلِعِي يَا سَاكِنَةُ عَرُوعَيْرِ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ. قُولِي: مَاذَا حَدَّثَ؟ ²⁰قَدْ خَزِيَ مُوَابُ لَأَنَّهُ قَدْ نُفِضَ. وَلَوْلُوا وَاصْرُخُوا. أَخْبِرُوا فِي أَرْثُونٍ أَنَّ مُوَابَ قَدْ أَهْلَكَ. ²¹وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حُولُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ، ²²وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَائِمِ، ²³وَعَلَى قَرِيْبَتَيْمِ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولِ

وَعَلَى بَيْتٍ مَعُونٍ،²⁴ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بُصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مُدُنٍ أَرْضِ مُوَابِ الْبَعِيدَةِ
وَالْقَرِيبَةِ.²⁵ عَضِبَ قَرْنُ مُوَابِ، وَتَحَطَّمَتْ زِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁶ «أَسْكِرُوهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّعُ مُوَابُ فِي قِيَائِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ
ضُحْكَةً.²⁷ أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَةً لَكَ؟ هَلْ وَجِدَ بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى أَنْتَ كُلَّمَا كُنْتَ
تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَنْعَضُ الرَّأْسَ؟²⁸ حَلُّوا الْمُدْنَ، وَاسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سُكَّانَ مُوَابِ،
وَكَوْنُوا كَحَمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي جَوَانِبِ فَمِ الْحُفْرَةِ.²⁹ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابِ. هُوَ مُتَكَبِّرٌ
جِدًّا. بِعَظَمَتِهِ وَبِكِبْرِيَائِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ.³⁰ أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ
بَاطِلٌ. أَكَاذِيبُهُ فَعَلَتْ بَاطِلًا.³¹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلُوهُ عَلَى مُوَابِ، وَعَلَى مُوَابِ كُلِّهِ أَصْرُخُ.
يُونُ عَلَى رَجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.³² أَبْكِ عَلَيْكَ بُكَاءَ يَعْزِيرٍ، يَا جَفْنَةَ سَبْمَةَ. قَدْ عَبَرْتُ
فُضْبَانِكَ الْبَحْرَ، وَصَلْتُ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرٍ. وَقَعَ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَّاكَ، وَعَلَى قِطَافِكَ.
³³ وَنَزَعَ الْفَرْحُ وَالطَّرْبُ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مُوَابِ. وَقَدْ أَبْطَلَتِ الْحَمْرُ مِنَ
الْمَعَاصِرِ. لَا يُدَاسُ بِهَتَافٍ. جَابَةٌ لَا هَتَافٍ.³⁴ قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صَرَاحِ حَشْبُونٍ إِلَى
الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صُوعَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ، كَعِجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ نِمْرِيمَ أَيْضًا
تَصِيرُ خَرْبَةً.³⁵ وَأَبْطَلُ مِنْ مُوَابِ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصْعِدُ فِي مُرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُبَخِّرُ
لِإِلَهَتِهِ.³⁶ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُصَوِّتُ قَلْبِي لِمُوَابِ كَنَائِي، وَيُصَوِّتُ قَلْبِي لِرَجَالِ قَبْرِ حَارِسَ
كَنَائِي، لِأَنَّ النَّزْوَةَ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا قَدْ بَادَتْ.³⁷ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَفْرَعٍ، وَكُلَّ لَحْيَةٍ مَجْزُوزَةٍ،
وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي حُمُوشٍ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوحٌ.³⁸ عَلَى كُلِّ سَطُوحِ مُوَابِ وَفِي
شَوَارِعِهَا كُلِّهَا نَوْحٌ، لِأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مُوَابَ كَأَنَّي لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.³⁹ يُولُولُونَ
قَائِلِينَ: كَيْفَ نُقِضَتْ؟ كَيْفَ حَوَّلَتْ مُوَابُ قَفَاهَا بِخِزْيٍ؟ فَقَدْ صَارَتْ مُوَابُ ضُحْكَةً وَرُعْبًا
لِكُلِّ مَنْ حَوَالِيهَا.⁴⁰ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَنَسْرٍ، وَيَيْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى
مُوَابِ.⁴¹ قَدْ أَخَذْتُ قَرْيُوتَ، وَأُمْسِكْتُ الْحَصِينَاتِ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ مُوَابِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاجِضٍ.⁴² وَيَهْلِكُ مُوَابُ عَنَّا أَنْ يَكُونَ شَعْبًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى
الرَّبِّ.⁴³ خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَفُحٌّ عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مُوَابِ، يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁴ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ
الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يَغْلِقُ فِي الْفُحِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيْ
عَلَى مُوَابِ، سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁵ فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلا قُوَّةٍ، لِأَنَّهُ
قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونٍ، وَلَهَيْبٌ مِنْ وَسْطِ سَيْحُونَ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مُوَابِ، وَهَامَةَ بَنِي
الْوَعَى.⁴⁶ وَيَلُوكُ يَا مُوَابُ! بَادَ شَعْبُ كَمُوشٍ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ وَبَنَاتِكَ إِلَى
الْجَلَاءِ.⁴⁷ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَبْيَ مُوَابِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

إِلَى هُنَا قَضَاءُ مُوَابِ.

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹ عَنْ بَنِي عَمُونَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادَ، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مُدْنِهِ؟² لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَسْمَعُ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُونَ جَلْبَةَ حَرْبٍ، وَتَصِيرُ تَلًّا خَرْبًا، وَتُحْرَقُ بَنَاتُهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرِثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.³ وَلَوْلِي يَا حَشْبُونَ لَأَنَّ عَايَ قَدْ خَرِبَتْ. أُصْرُخَنَّ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ. تَنْتَطِقَنَّ بِمُسُوحٍ. انْدُبْنَ وَطُوفَنَّ بَيْنَ الْجُدْرَانِ، لِأَنَّ مَلِكُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ هُوَ وَكَهْنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا.⁴ مَا بَالُكَ تَفْتَخِرِينَ بِالْأَوْطِيَةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَأُوكِ دَمًا أَيَّتُهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ وَالْمَتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةٌ: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟⁵ هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوَالَيْكَ، وَتُطْرَدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ التَّائِبِينَ.⁶ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَبْيَ بَنِي عَمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

⁷ عَنْ أَدُومَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلَا حِكْمَةٌ بَعْدُ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ بَادَتِ الْمَشُورَةَ مِنْ الْفُهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَعَتِ حِكْمَتَهُمْ؟⁸ أَهْرُبُوا. التَّفَيْثُوا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سَكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّةَ عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتُهُ.⁹ لَوْ أَتَاكَ الْقَاطِفُونَ، أَفَمَا كَانُوا يَثْرَكُونَ غَلَالَةً؟ أَوْ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَفَمَا كَانُوا يُهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟¹⁰ وَلَكِنِّي جَرَدْتُ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ مُسْتَتْرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِيَ. هَلْكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يُوْجَدُ.¹¹ أَتْرُكُ أَيَّتَامَكَ أَنَا أَحْيِيهِمْ، وَأَرَامِلَكَ عَلَيَّ لِيَتَوَكَّلْنَ.¹² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْكَاسَ قَدْ شَرِبُوا، فَهَلْ أَنْتَ تَنْبَرَأُ تَبْرُؤًا؟ لَا تَنْبَرَأُ! بَلْ إِنَّمَا تَشْرَبُ شُرْبًا.¹³ لِأَنِّي بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بُصْرَةَ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَكُلُّ مُدْنِهَا تَكُونُ خَرْبًا أَبَدِيَّةً.¹⁴ قَدْ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَأَرْسِلَ رَسُولٌ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيْهَا، وَقُومُوا لِلْحَرْبِ.¹⁵ لِأَنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.¹⁶ قَدْ غَرَّكَ تَخْوِيفُكَ، كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا سَاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مُرْتَقِعِ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسِرَ عَشَّكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.¹⁷ وَتَصِيرُ أَدُومُ عَجَبًا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا!¹⁸ كَانْقِلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوَرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.¹⁹ هُوَذَا يَصْنَعُدُ كَاسِدٌ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَرْدَنِ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِرُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضُ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ، فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي

الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟²⁰ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَىٰ بِهَا عَلَيَّ أَدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا عَلَيَّ سُكَّانَ تَيْمَانَ: إِنَّ صِغَارَ الْعَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ.²¹ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ. صَرَخَتْ سَمِعَ صَوْتُهَا فِي بَحْرِ سُوفٍ.²² هُوَذَا كَنَسِرٌ يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَيْسُطُ جَنَاحَيْهِ عَلَيَّ بُصْرَةَ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةَ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاحِضٍ».

²³ عَنْ دِمَشْقَ: «خَزَيْتَ حَمَاءَ وَأَرْفَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. فِي الْبَحْرِ اضْطِرَابٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْهُدُوءَ.²⁴ ارْتَحَتِ دِمَشْقُ وَالتَفَتَتْ لِلْهَرَبِ. أَمَسَكْتُهَا الرِّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الضِّيْقُ وَالْأَوْجَاعُ كَمَاخِضٍ.²⁵ كَيْفَ لَمْ تُتْرِكِ الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ، قَرْيَةَ فَرَجِي؟²⁶ لِذَلِكَ تَسْفُطُ شَبَابُهَا فِي شَوَارِعِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.²⁷ وَأَشْعِلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَهَدَدَ».

²⁸ عَنْ قِيدَارَ وَعَنْ مَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نُبُوخَذْرَاصَرٌ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُومُوا اصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ. اخْرُبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ.²⁹ يَأْخُذُونَ خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَقَقَهُمْ وَكُلَّ أَنْبِيئِهِمْ وَجِمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ: الْخَوْفَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

³⁰ «أَهْرُبُوا. انْهَزْمُوا جِدًّا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ أَسَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةَ، وَفَكَرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا.³¹ قُومُوا اصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ آمِنَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيعَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا. تَسْكُنُ وَحْدَهَا.³² وَتَكُونُ جِمَالَهُمْ نَهْبًا، وَكَثْرَةُ مَاشِيَّتِهِمْ غَنِيمَةً، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَآتِي بِهَلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.³³ وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ أَوَى، وَخَرِبَةً إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَعَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ».

³⁴ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيْلَامَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً:³⁵ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَحَطَمْتُ قَوْسَ عِيْلَامَ أَوَّلَ قُوَّتِهِمْ.³⁶ وَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ أَرْبَعَ رِيَّاحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَذْرِيهِمْ لِكُلِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مَنْفِيؤُ عِيْلَامَ.³⁷ وَأَجْعَلُ الْعِيْلَامِيِّينَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، حُمُومًا غَضَبِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأُرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.³⁸ وَأَضَعُ كُرْسِيَّ فِي عِيْلَامَ، وَأَبِيدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

³⁹ «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ عِيْلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

¹الكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَن بَابِلَ وَعَن أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:
²«أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَارْفَعُوا رَايَةً. أَسْمِعُوا لَّا تُخْفُوا. قُولُوا: أُخِذْتُ بَابِلُ.
 خَزِي بَيْلُ. انْسَحَقْ مَرُودُخُ. خَزِيَتْ أوثَانُهَا. انْسَحَقَتْ أَصْنَامُهَا. ³لَأَنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ
 مِّنَ الشِّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِّنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَوَانٍ هَرَبُوا
 وَذَهَبُوا.

⁴«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا.
 يَسِيرُونَ سَيْرًا، وَيَبْكُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ⁵يَسْأَلُونَ عَن طَرِيقِ صِهْيُونَ، وَوُجُوهُهُمْ
 إِلَى هُنَاكَ، قَائِلِينَ: هَلُمَّ فَلْنَصُقْ بِالرَّبِّ بَعْدَ أَيْدِيٍّ لَّا يُنْسَى. ⁶كَانَ شِعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ
 أَضَلَّتْهُمْ رُعَاتُهُمْ. عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكْمَةٍ. نَسُوا مَرْبَضَهُمْ. ⁷كُلُّ
 الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مُبْغِضُوهُمْ: لَّا نُذْنِبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ،
 مَسْكِنِ الْبِرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. ⁸أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَاخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 وَكُونُوا مِثْلَ كَرَارِيزَ أَمَامَ الْغَنَمِ.

⁹«لَأَنِّي هَآنَذَا أُوقِظُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ عَظِيمَةٍ مِّنْ أَرْضِ الشِّمَالِ،
 فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُؤْخَذُ. نِبَالُهُمْ كَبَطْلٍ مُّهْلِكٍ لَّا يَرْجِعُ فَارِعًا. ¹⁰وَتَكُونُ أَرْضُ
 الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً. كُلُّ مُغْتَنِمِيهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹¹لَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَحْتُمْ وَشِمْتُمْ يَا نَاهِبِي
 مِيرَاتِي، وَقَفَرْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الْكَلَا، وَصَهَلْتُمْ كَخَيْلٍ، ¹²تَخْزَى أُمُكُمْ جِدًّا. تَخْجَلُ الَّتِي
 وَلَدْتَكُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعُوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضٌ نَاشِفَةٌ وَقَفْرٌ. ¹³بِسَبَبِ سَخَطِ الرَّبِّ لَّا تُسْكَنُ، بَلْ
 تَصِيرُ خَرِبَةً بِالتَّمَامِ. كُلُّ مَارٍ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ¹⁴إِصْطَفُوا عَلَى
 بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي الْقَوَاسِ. ارْمُوا عَلَيْهَا. لَّا تُوقِرُوا السِّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ
 أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. ¹⁵اهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أُعْطِيَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أُسُسُهَا. نُفِضَتْ
 أَسْوَارُهَا. لِأَنَّهَا نَفَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْتَقَمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلْتَ افْعَلُوا بِهَا. ¹⁶افْطَعُوا الزَّرْعَ
 مِنْ بَابِلَ، وَمَاسِكَ الْمَنْجَلِ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ. مِنْ وَجْهِ السِّيفِ الْقَاسِي يَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
 إِلَى شِعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

¹⁷ «إِسْرَائِيلُ غَنَمٌ مُتَبَدِّدَةٌ. قَدْ طَرَدْتُهُ السَّبَاعُ. أَوْلَا أَكَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ، ثُمَّ هَذَا الْأَخِيرُ، نَبُوخَذْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ هَرَسَ عِظَامَهُ.¹⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.¹⁹ وَأَرَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكَنِهِ، فَيَزَعَى كَرْمَلُ وَبَاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجِلْعَادَ تَشْبَعُ نَفْسُهُ.²⁰ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطَلَّبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تُوجَدُ، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أَبْقِيَهُ.

²¹ «إِصْعَدْ عَلَى أَرْضِ مِرَاثَايِمَ. عَلَيْهَا وَعَلَى سُكَّانِ فَقُودَ. اخْرُبْ وَحَرِّمْ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.²² صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَانْحِطَامٌ عَظِيمٌ.²³ كَيْفَ قُطِعَتْ وَتَحَطَّمَتْ مِطْرَقَةُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟²⁴ قَدْ نَصَبْتُ لَكَ شِرْكًَا، فَعَلَقْتِ يَا بَابِلُ، وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وُجِدَتْ وَأُمْسِكْتِ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتِ الرَّبَّ.²⁵ فَتَحَّ الرَّبُّ خِرَازِنَتَهُ، وَأَخْرَجَ آتِ رَجْزِهِ، لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.²⁶ هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنَ الْأَقْصَى. افْتَحُوا أَهْرَاءَهَا. كَوْمُوهَا عِرَامًا، وَحَرِّمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً.²⁷ أَهْلِكُوا كُلَّ عَجُولِهَا. لِيَنْزِلَ لِلدَّبْحِ. وَيَلْ لَهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُهُمْ، زَمَانُ عِقَابِهِمْ.²⁸ صَوْتُ هَارِبِينَ وَنَاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صِهْيُونَ بِنِقْمَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، نِقْمَةِ هَيْكَلِهِ.²⁹ أَدْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقِسِيِّ. لِيَنْزِلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي الْقُوسِ حَوَالِيهَا. لَا يَكُنْ نَاجٍ. كَافِنُوهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. افْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتِ، لِأَنَّهَا بَعَثَتْ عَلَى الرَّبِّ، عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.³⁰ لِذَلِكَ يَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي الشَّوَارِعِ، وَكُلُّ رَجَالِ حَرْبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.³¹ هَانَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاغِيَّةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُكَ حِينَ عِقَابِي إِيَّاكَ.³² فَيَعْتُرُ الْبَاغِي وَيَسْقُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يُقِيمُهُ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوَالِيهَا.

³³ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبُوا أَنْ يُطْلَقُوهُمْ.³⁴ وَلِيُثْمَ قَوِيٌّ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكِي يُرِيحَ الْأَرْضَ وَيُزْعِجَ سُكَّانَ بَابِلَ.³⁵ سَيَفُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سُكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَمَائِهَا.³⁶ سَيَفُ عَلَى الْمُخَادِعِينَ، فَيَصِيرُونَ حُمْفًا. سَيَفُ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيَرْتَعِبُونَ.³⁷ سَيَفُ عَلَى حَبِيلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيَفُ عَلَى خِرَازِنِهَا فَتَنْهَبُ.³⁸ حَرٌّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَنْحُوتَاتٍ هِيَ، وَبِالْأَصْنَامِ تُحْنُ.³⁹ لِذَلِكَ تَسْكُنُ وَحُوشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النِّعَامِ، وَلَا تُسْكُنُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُعْمَرُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ.⁴⁰ كَقَلْبِ اللَّهِ

سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوِرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ
 آدَمَ.⁴¹ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشِّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقِفُ مُلُوكَ كَثِيرُونَ مِنْ أَقَاصِي
 الْأَرْضِ.⁴² يُمَسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ. هُمْ فُسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ يَعْجُ كَبَحْرِ، وَعَلَى
 خَيْلٍ يَرْكَبُونَ، مُصْطَفِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِمَحَارَبَتِكَ يَا بِنْتَ بَابِلَ.⁴³ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبَرَ هُمْ
 فَارْتَحَتْ يَدَاهُ. أَخَذَتْهُ الضِّيْقَةُ وَالْوَجَعُ كَمَاخِضٍ.⁴⁴ هَا هُوَ يَصْعَدُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ
 إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِرُ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ
 مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟⁴⁵ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَشُورَةَ
 الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي افْتَكَّرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ
 صِعَارَ الْعَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ.⁴⁶ مِنَ الْقَوْلِ: أُخِذْتُ بَابِلَ. رَجَفَتْ
 الْأَرْضُ وَسَمِعَ صُرَاخٌ فِي الشُّعُوبِ.

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

¹ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُوقِظُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً.² وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ فَيَذَرُونَهَا وَيُفَرِّغُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.³ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلْيَنْزِعِ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَحِرِ بَدْرِعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَى مُنْتَخِبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا.⁴ فَتَسْفُطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا.⁵ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنِ الْهَيْهَمَاءِ، عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَانَةً إِيْمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ.⁶ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَانْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذَنْبِهَا، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا.⁷ بَابِلُ كَأْسُ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَنَّتِ الشُّعُوبُ.⁸ سَقَطَتْ بَابِلُ بَعْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خَذُوا بِلِسَانِنَا لِحَرْجِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى!⁹ دَاوَيْنَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ دَعُوهَا، وَلِنَذْهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ.¹⁰ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرْنًا. هَلُمَّ فَنَقُصْ فِي صِهْيُونَ عَمَلِ الرَّبِّ الْإِهْنَاءِ.¹¹ سُنُّوا السِّهَامَ. أَعِدُّوا الْأَنْرَاسَ. قَدْ أَيَقُظُ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يُهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نَقَمَةُ الرَّبِّ، نَقَمَةٌ هَيْكَلِهِ.¹² عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحِرَاسَةَ. أَعِدُّوا الْكَمِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ.¹³ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَرَائِنِ، قَدْ أَنْتَ أَخْرَتِكِ، كَيْلُ اغْتِصَابِكِ.¹⁴ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لِأَمْلَأَنَّكَ أَنْاسًا كَالْعَوْغَاءِ، فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.

¹⁵ «صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ.¹⁶ إِذَا أَعْطَى قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْنَعُ السَّحَابُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَرَائِنِهِ.¹⁷ بَلَدُ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمَثَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ.¹⁸ هِيَ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.¹⁹ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَغْفُوبٍ، لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاتِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.²⁰ أَنْتَ لِي فَاسٌّ وَأَدَوَاتُ حَرْبٍ، فَاسْحَقْ بِكَ الْأُمَمَ، وَأَهْلِكَ بِكَ الْمَمَالِكَ،²¹ وَأُكْسِرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا،²² وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ الْغُلَامَ وَالْعَدْرَاءَ،²³ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِيَ وَقَطِيعَهُ،

وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَاحَ وَفَدَانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ.²⁴ وَأُكَافِيُ بَابِلَ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمِ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ، أَمَامَ عُيُونِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.²⁵ هَائِنَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُهْلِكُ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْحِرُجُكَ عَنِ الصُّحُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْرَقًا،²⁶ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرًا لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرًا لِأُسْسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

²⁷ «ارْفَعُوا الرِّيَاةَ فِي الْأَرْضِ. اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدِّسُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَنَازَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا الْخَيْلَ كَغَوْغَاءَ مُقَشَعِرَةً.²⁸ قَدِّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ مَادِي، وُلَاتَهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِيهَا،²⁹ فَتَرْتَجِفِ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعُ، لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.³⁰ كَفَّ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ الْحَرْبِ، وَجَلَسُوا فِي الْحُصُونِ. نَضَبَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا.³¹ يَزْكُضُ عِدَاءٌ لِلِقَاءِ عِدَائِهِ، وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ عَنِ أَفْصَى،³² وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قَدْ أُمْسِكْتَ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَرَجَالَ الْحَرْبِ اضْطَرَبَتْ.³³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَبِيدِرٍ وَقَتَ دَوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحَصَادِ».

³⁴ «أَكَلَنِي أَفْنَانِي نَبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً فَارِغًا. ابْتَلَعَنِي كَتِّيبِينَ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نِعْمِي. طَوَّحَنِي.³⁵ ظَلَمِي وَلَحَمِي عَلَى بَابِلَ» تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ. «وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ» تَقُولُ أُورُشَلِيمُ.³⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَائِنَا أَخَاصِمُ خُصُومَتِكَ، وَأَنْتَقِمُ نَقْمَتِكَ، وَأَنْشِفُ بَحْرَهَا، وَأَجْفِفُ يَنْبُوعَهَا.³⁷ وَتَكُونُ بَابِلُ كَوْمًا، وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِنٍ.³⁸ يَزْمَجِرُونَ مَعًا كَأَشْبَالٍ. يَزَارُونَ كَجِرَاءِ أُسُودٍ.³⁹ عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أُعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكِرُهُمْ، لِكَيْ يَفْرَحُوا وَيَنَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁰ أَنْزَلُهُمْ كَخِرَافٍ لِلدَّبْحِ وَكِكَبَاشٍ مَعَ أَعْتِدَةٍ».

⁴¹ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ، وَأُمْسِكْتَ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ؟⁴² طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ، فَتَنَعَطَتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ.⁴³ صَارَتْ مُدْنُهَا خَرَابًا، أَرْضًا نَاشِئَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.⁴⁴ وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدُ، وَيَسْفُطُ سُورُ بَابِلَ أَيْضًا.⁴⁵ أَخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي، وَلِيُنَجِّ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حُمُومِ غَضَبِ الرَّبِّ.⁴⁶ وَلَا يَضْعَفُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبْرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ

بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى، خَبِرَ وَظَلَمَ فِي الْأَرْضِ، مُنْسَلِطٌ عَلَى مُنْسَلِطٍ. ⁴⁷ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنُحَوَّاتِ بَابِلَ، فَتَخْرَى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْفُطُ كُلُّ قِتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا. ⁴⁸ فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ النَّاهِبِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴⁹ كَمَا أَسْقَطْتُ بَابِلَ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، تَسْفُطُ أَيْضًا قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ⁵⁰ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ اذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. اذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلْتَحْطُرْ أَوْرُشَلِيمُ بِبَالِكُمْ. ⁵¹ قَدْ خَزِينَا لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا عَارًا. غَطَى الْخَجَلُ وُجُوهَنَا لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ. ⁵² لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ مَنُحَوَّاتِهَا، وَيَتَنَهَّدُ الْجَرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا. ⁵³ فَلَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَوْ حَصَنْتْ عَلِيَاءَ عِرْزِهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّاهِبُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁵⁴ «صَوْتُ صِرَاحٍ مِنْ بَابِلَ وَانْحِطَامٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ⁵⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ مُخْرِبٌ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ الْعَظِيمَ، وَقَدْ عَجَّتْ أَمْوَاجُهُمْ كَمِيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأُطْلِقَ ضَجِيجُ صَوْتِهِمْ. ⁵⁶ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَيْهَا، عَلَى بَابِلَ، الْمُخْرِبُ، وَأُخِذَ جَبَابِرَتُهَا، وَتَحَطَّمَتْ قِسِيَّتُهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ يُكَافِي مُكَافَأَةً. ⁵⁷ وَأُسْكِرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوُلَاتَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَأَبْطَالَهَا فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ⁵⁸ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تُدْمَرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَابُهَا الشَّامِحَةَ تُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَتَعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ، وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَعْيَا.»

⁵⁹ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنَ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا، عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ، وَكَانَ سَرَايَا رَبِّيسَ الْمَحَلَّةِ، ⁶⁰ فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ، ⁶¹ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَنَظَرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ⁶² فَقُلْ: أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْرَضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، بَلْ يَكُونُ خَرَبًا أَبَدِيَّةً. ⁶³ وَيَكُونُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا السَّفَرِ أَنَّكَ تَرْتَبِطُ بِهِ حَجْرًا وَتَطْرَحُهُ إِلَى وَسْطِ الْفُرَاتِ ⁶⁴ وَتَقُولُ: هَكَذَا تَغْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ.» إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

¹كَانَ صِدْقِيَا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لِبْنَةِ. ²وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ³لَأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

⁴وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنَوْا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوَالَيْهَا. ⁵فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا. ⁶فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. ⁷فَنُغِرَتِ الْمَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ رَجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوَالَيْهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

⁸فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكِ، فَأَذْرَكُوا صِدْقِيَا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَيْشِهِ عَنْهُ. ⁹فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ¹⁰فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي رَبْلَةَ، ¹¹وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَا، وَقَبَدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ.

¹²وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹³وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ¹⁴وَكُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ¹⁵وَسَبَى نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةَ الْجُمْهُورِ. ¹⁶وَلَكِنْ نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ¹⁷وَكَسَّرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَالْفُوعَادَ وَبَحَرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ¹⁸وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَقَاصِصَ وَالْمَنَاصِحَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أَنْيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. ¹⁹وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ

الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَفْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةَ.²⁰ وَالْعَمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْإِثْنَيْنِ عَشَرَ ثُورًا مِنْ نَحَاسٍ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ، الَّتِي عَمَلَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنَحَاسٍ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ.²¹ أَمَّا الْعَمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخَيْطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ، وَغَلْظُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ.²² وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نَحَاسٍ، ارْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أذْرُعَ. وَعَلَى التَّاجِ حَوَالِيهِ شَبَكَةٌ وَرُمَانَاتٌ، الْكُلُّ مِنْ نَحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي، وَالرُّمَانَاتِ.²³ وَكَانَتِ الرُّمَانَاتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرُّمَانَاتِ مِئَةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوَالِيهَا.

²⁴ وَأَخَذَ رَيْسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلِ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةِ.²⁵ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلاً عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَيْسِ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلتَّجْنُدِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وَجِدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ.²⁶ أَخَذَهُمْ نُبُورَرَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبْلَةَ،²⁷ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبَى يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ.²⁸ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذْرَاصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.²⁹ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَاصَّرَ سَبَى مِنْ أورشليمِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا.³⁰ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذْرَاصَّرَ، سَبَى نُبُورَرَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

³¹ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ.³² وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ كَرَاسِي الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.³³ وَغَيْرَ ثِيَابِ سِجْنِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.³⁴ وَوَضِيفَتْهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.